

مقدمات

العهد الجديد

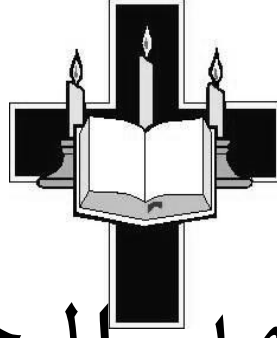
والرد على الشبهات

الفرقة الثالثة

إعداد

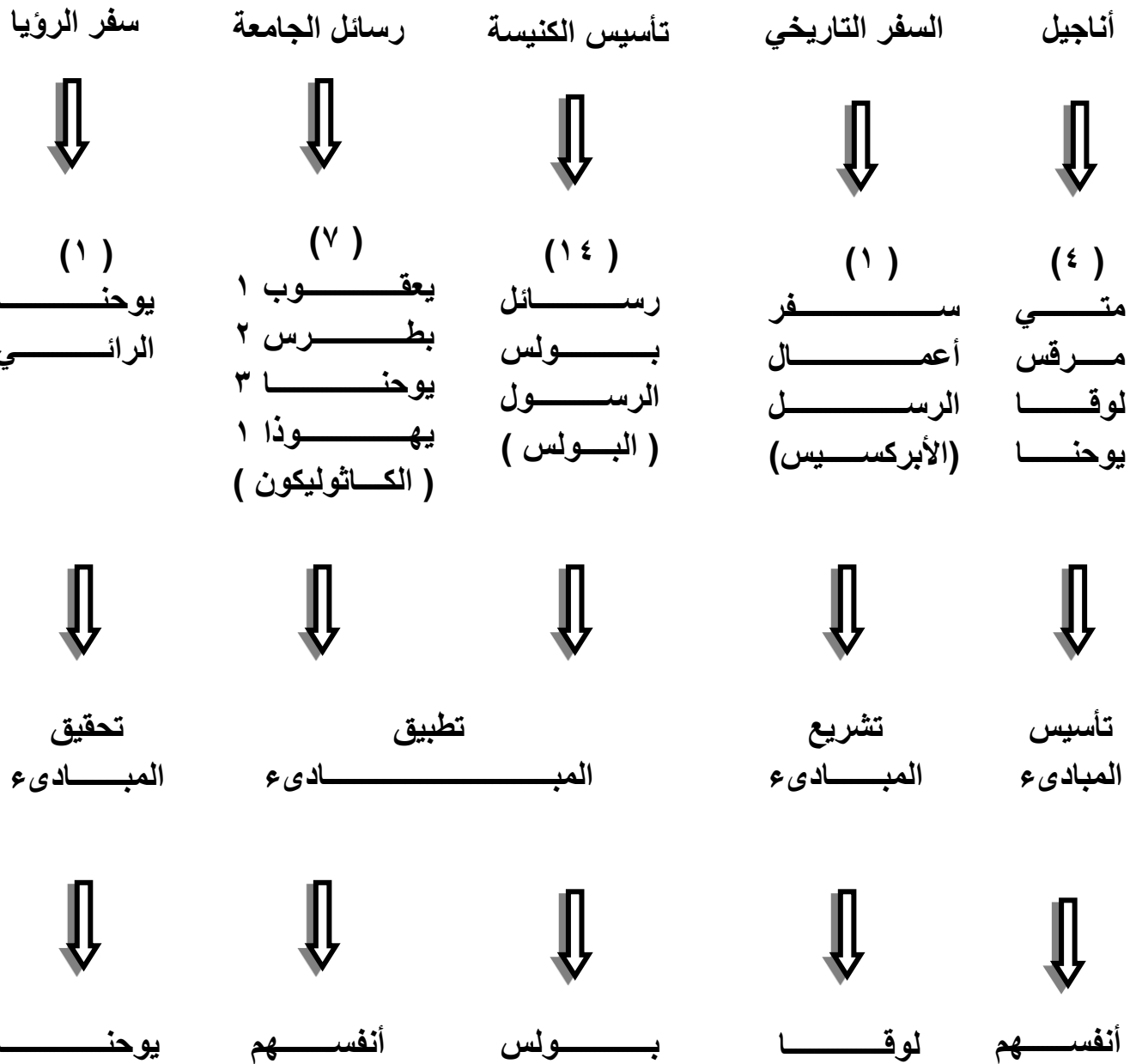
رويس المحرقى





٢٧ سفر

# العهد الجديد



# رسالة تيموثاوس الاولى

(٦)

كاتبها بولس الرسول كما تدل القوائم القديمة للأسفار المقدسة، وكما يظهر من أسلوب بولس الرسول المعتاد في كتابة رسائله. وهي أول الرسائل الرعوية الثلاث التي تشمل إرشادات في الخدمة والرعاية، وهي الرسالتان إلى تيموثاوس والرسالة إلى تيطس

كتبها لتيموثاوس، "تيموثاوس" كلمة يونانية تعني "تقي الله" أو "تكريم الله وهو أقرب التلاميذ إلى قلب بولس. آمن على يديه عندما زار لسترة التي يقيم فيها تيموثاوس. أبوه يوناني ومات غالباً وهو صغير، فربته أمه أفنيكى اليهودية التقية وجدته لوئيس المتمسكة بالإيمان. ختنه بولس حتى لا يسبب له اليهود مشاكل أثناء مساعدته له في التبشير، وظل يرافق بولس أكثر من ١٦ سنة منذ عام ٤٦م حين آمن. كان في خدمة بولس أثناء سجنه الأول في رومية، ويظهر مرافقته لبولس من ذكر اسمه في كثير من رسائله في البداية والختام، وكذلك إرساله لافتقاد كنيسة كورنثوس (١ كو ٤ : ١٧). قبض عليه هو أيضاً وسجن (عب ١٣ : ٢٣). رسمه بولس أسقفاً وأرسله لرعاية كنيسة أفسس. كان خجولاً بطبعه ويعانى من ضعف صحى. زمن كتابتها حوالى عام ٦٥م مكان كتابتها بعد ترك أفسس، عاصمة آسيا الصغرى أى تركيا، سافر إلى مكдонنية أى شمال اليونان، وفى الطريق كتب هذه الرسالة.

أغراضها وسماتها :

- ١- بعد زيارة بولس لأفسس وترك تيموثاوس هناك لرعاية الكنيسة، سافر بولس إلى مكدوننية وفى الطريق خاف أن يتغيب كثيراً، فأرسل يستكمل نصائحه لتيموثاوس ويرشده فى تدبير الكنيسة.

٢- التنظيمات الكنسية فى الكنيسة الأولى.

٣- مقاومة الهرطقات وهى :

أ - اليهود أى الرجوع إلى اليهودية والتمسك بالختان والناموس.

ب - الغنوسية التى تنادى بما يأتى :

١- الله خلق مجموعة آلهة تسمى أيونات والأيون الأخير هو المسيح الذى خلق العالم. فلأنهم يحتقرون الجسد والمادة، لذلك يترفعون بالله عن خلقه العالم المادى، ولذا يعلن بولس أنه لا يوجد وسيط بين الله والناس إلا المسيح (ص٢: ٥).

٢- يحتقرون المادة والجسد ولذا يحتقرون الزواج ولا يفرقون بين الرجل والمرأة لعدم أهمية الجسد، ومنعوا بعض الأطعمة. ولذا يبين بولس واجبات الرجل والمرأة داخل الكنيسة.

٣- يؤمن الغنوسيون أن الخلاص بالمعرفة النظرية، فأوضح بولس أن الإيمان بالمسيح هو طريق الخلاص.

٤- التزامات الراعى ومسئوليته نحو الكنيسة بكل فئاتها.

٥- العلاقات بين أعضاء الكنيسة والمجتمع فى الكنيسة الأولى.

٦- تشبه الرسالة إلى تيطس لأنها رسالة رعوية مثلها وكتبت فى وقت قريب منها.

تقسيم الرسالة :-

(ص ١) أهمية الوصية ومقاومة الهرطقات

يبدأ الرسول بالبركة الرسولية كعادته، موضحاً للقديس تيموثاوس خطورة عمله الرعوي فى أفسس ألا وهو تقديم الوصية الإلهية، وتحذير المؤمنين من أصحاب الخرافات

والمباحثات التي ليست للبنيان، معلناً له عن غاية رسالته خلال حديثه عن نفسه، حاثاً إياه على الجهاد الروحي في الخدمة الإلهية.

## (ص ٢) واجبات المؤمنين في العبادة داخل الكنيسة

بعدما كشف الرسول لتلميذه عن مفهوم الوصية كموضوع الرعاية لكي يتسع قلبه بالحب لخدمة الجميع خاصة الأشرار، فلا ينشغل بالمباحثات الغيبية، بل بخدمة الحب العملي، باذلاً كل الجهد كجندي روعي صالح، بدأ يحدثه عن العبادة الكنسية الجماعية.

## (ص ٣) واجبات الرعاة بدرجاتهم المختلفة.

بعد أن تحدث عن العبادة الكنسية العامة، مركزاً على الصلاة من أجل الجميع حتى الوثنيين، كما قدم السيد نفسه فدية عن الكل، مشتاقاً أن يدخل بالكل إلى خلاصه، موصياً إيانا أن نكون رجالاً روحيين نبسط أيادي مقدسة طاهرة، تسند صلواتنا بالعمل الروحي، وأن تكون نفوسنا كامراً مزيّنة لعريسها بالمجد الداخلي عوض الزينة الخارجية، يتحدث الآن عن الرعاة أنفسهم .

## (ص ٤) رفض الهرطقات وواجبات الرعاة نحوها

بعد أن تحدث الرسول بولس مع تلميذه تيموثاوس عن الوصية كغاية الرعاية ، موضحاً بعض المفاهيم الخاصة بالعبادة الكنسية الجماعية ، تحدث عن سمات الرعاة والخدام، والآن يحدثه عن الالتزام بالجهاد الروحي حتى يدخل بالكل إلى الحياة الكنسية، أي إلى الاتحاد مع الله في المسيح يسوع والتمتع بالتبرير في الروح والشركة مع السمائيين، والدخول إلى الأمجاد الإلهية. إنه عمل روعي شاق، يتطلب أن يكون الراعي واعياً وصاحياً ضد كل هرطقة، ومثابراً في كل جهاد روعي .

## (ص ٥) العلاقات الكنسية

بعد أن قدم الرسول لتلميذه وصايا تخص حياته الروحية وعمله الرعوي بكونهما عملاً واحداً متكاملًا، أوضح له الخطوط العريضة في طريقة التعامل مع الرعية

## (ص ٦) العلاقات مع المجتمع

بعد أن تحدث عن التنظيمات الكنسية موضعاً علاقة الراعي بفئات الشعب من شيوخ وأحداث وعجائز، ومسئولية الكنيسة نحو الأراامل والكهنة، وسيامة الكهنة الخ. يقدم لنا الرسول صور حية عن العلاقات الاجتماعية خاصة بين العبيد والسادة في الرب.



# رسالة تيموثاوس الاولى

## ١ - قال المعارض

ورد في ١ تيموثاوس ٢: ٣ و ٤ «مخلصنا الله، الذي يريد أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون» ولكن ورد في ٢ تسالونيكي ٢: ١١ و ١٢ «ولأجل هذا سيرسل إليهم الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب، لكي يُدان جميع الذين لم يصدقوا الحق بل سرُّوا بالإثم». فالأقتباس الأول يقول إن الله يريد أن يخلص جميع الناس، ولكن الاقتباس الثاني يقول إن الله يرسل إليهم عمل الضلال ثم يعاقبهم عليه».

## وللرد نقول

كان الواجب على المعارض أن ينتبه إلى الآية السابقة لما اقتبسه من رسالة ٢ تسالونيكي، فهي تقول: «لأنهم لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا، ولأجل هذا سيرسل إليهم الله عمل الضلال». إن الله يريد خلاص جميع الناس، ولهذا أرسل الأنبياء والرسل لهدايتهم، فمن أصرَّ على العناد أسلمه لقساوة قلبه. وقد أرسل موسى إلى فرعون المرة بعد الأخرى، فخالف وعاند، فأسلمه الله لقساوة قلبه.

## ٢ - قال المعارض

جاء في ١ تيموثاوس ٢: ١١-١٤ «لتتعلم المرأة بسكوت في كل خضوع. ولكن لست أذن للمرأة أن تعلم ولا تتسلط على الرجل، بل تكون في سكوت، لأن آدم جُبل أولاً ثم حواء، وآدم لم يُغوَ ولكن المرأة أُغويت، فحصلت في التعدي». أليس في هذا إنقاص لقيمة المرأة؟.

## وللرد نقول

لا ينقص الوحي الإلهي مكانة المرأة، فقد خلق الله الرجل والمرأة على صورته (تكوين ١: ٢٧) وهذا يعني أنهما متساويان في طبيعتهما. وهما متساويان في الفداء وبركاته، كما قيل

«ليس ذكرٌ وأنثى، لأنكم جميعاً واحد في المسيح» (غلاطية ٣ : ٢٨). وهما متساويان في عطايا الروح القدس ومواهبه «وعلى عبيدي أيضاً وإمائي أسكب من روحي في تلك الأيام فينتبأون» (يوئيل ٢ : ٢٩ وأعمال ٢ : ١٨). وقد استخدم الله النساء، كما الرجال، في خدمات قيادية، فمريم النبية، أخت هارون وموسى، قادت التسبيح (خروج ١٥ : ٢٠)، وكانت دبورة قاضية (قضاة ٤ : ٤)، وحَلْدَة وحنة نبيتين (٢ أخبار ٣٤ : ٢٢ ولوقا ٢ : ٣٦)، ودعا النبي إشعياء زوجته «نبيه» (إشعياء ٨ : ٣)، وكانت بريسكلا أستاذة لكلمة الرب بكل تدقيق (أعمال ١٨ : ٢٦) وفيبي شماسة (رومية ١٦ : ١)، واشتركت النساء في كل الخدمات، فساعدن المسيح من أموالهنّ (لوقا ٨ : ٣)، وكان ظهوره الأول بعد قيامته للنساء وهنّ راجعات من زيارة القبر، وأرسلهنّ كارزات لتلاميذه (مرقس ١٦ : ١-٧). كما كان ظهوره الثاني لمريم المجدلية عند القبر، وأرسلها كارزة لتلاميذه (يوحنا ٢٠ : ١١-١٨) وكان ظهوره الثالث لبطرس الرسول (١ كورنثوس ١٥ : ٥)!

وعندما طالب الرسول بولس النساء بالسكوت في الكنيسة لم يقصد أن يمحو خدمتهن، فقد طالبن بتغطية الرأس عند التنبؤ والصلاة (١ كورنثوس ١١ : ٥). بل من أجل النظام العام. وكان قد طالب الرجال بالصمت في الكنيسة إن لم يجد المتكلم بالسنة مترجماً، أو إن كان أحدٌ وقف ليتكلم، فلا يتكلم اثنان في وقت واحد (١ كورنثوس ١٤ : ٢٨ و ٣٠). وعندما نقرأ الأسماء التي ذكرها بولس في رسائله نجد أسماء الكثيرات، ومنهن فيبي التي حملت رسالته إلى روما (رومية ١٦ : ١).

وقد قصد الرسول أن تكون المرأة خاضعة لزوجها، «ولا تتسلط على الرجل» (١ تيموثاوس ٢ : ١٢) «بل يخضعن كما يقول الناموس» (١ كورنثوس ١٤ : ٣٤). كما أن الرجال يخضعون للمسيح، فإن «رأس كل رجل هو المسيح» (١ كورنثوس ١١ : ٣). وكان المسيح حال تواضعه خاضعاً للآب (فيلبي ٢ : ٥-٨). فليس في الخضوع إنقاصاً لقيمة الخاضع، لكنه التنظيم لتكميل كل بر.

وخضوع المرأة للرجل لا ينقص مكانتها، فهي خلقت بعد آدم، لكنها لم تُخلَق من قدمه فيدوسها، ولا من رأسه فتسود عليه، بل من ضلعه لتكون قريبة من قلبه (تكوين ٢ : ١٩-٢٥). وعندما أرسل الله ابنه إلى العالم أرسله مولوداً من امرأة هي العذراء مريم (غلاطية ٤ : ٤)، كما أن كل الرجال يبدأون أجنّة في الأرحام، ويولدون في رعاية الأمهات. وتخلّص المرأة بولادة الأولاد، بمعنى أن الله حوّل متاعب الولادة إلى بركة وخير. و«نسل المرأة» هو المسيح المخلص.



### ٣ - قال المعارض

جاء في ١ تيموثاوس ٥: ٢٣ قول بولس لتيموثاوس: «استعمل خمرأ قليلاً من أجل معدتك وأسقامك الكثيرة». وهذا ليس من الدين في شيء. ومعروف أن الرسل إذا تكلموا أو كتبوا في أمر الدين يحفظهم الإلهام. ولكنهم يكتبون بمقتضى عقولهم بغير الإلهام في الحالات العامة. ونصيحة بولس لتيموثاوس بخصوص الخمر ليست من الإلهام في شيء.

### وللرد نقول

(١) قال الرسول بولس وهو يكتب لتيموثاوس: «كل الكتاب هو موحى به من الله» (٢ تيموثاوس ٣: ١٦). وكل ما يوحى الله به لأنبيائه صحيح ومفيد، ويصح أن يُطلق عليه قوله لما خلق العالم: «ورأى الله ذلك أنه حسن» (تكوين ١: ٢١). وقبل الآية التي اقتبسها المعارض كتب الرسول بولس لتيموثاوس يقول: «أنشدك أمام الله والرب يسوع المسيح والملائكة المختارين أن تحفظ هذا. لا تضع يداً على أحدٍ بالعجلة. احفظ نفسك طاهراً. لا تكن في ما بعد شراب ماء، بل استعمل خمرأ قليلاً من أجل معدتك وأسقامك الكثيرة». لأن الله يريد أن ينتبه الناس إلى صحتهم، ولا سيما أُنقيائهم، فقد كانت حياة تيموثاوس مهمة لأعضاء كنيسة أفسس الذين كان يشرف على سلامتهم الروحية. فإذا تمكن المرض منه لا يقدر أن يعظ المؤمنين ولا أن يثبتهم في الإيمان.

(٢) أوضح الرسول بولس بنصيحته لتيموثاوس جواز استعمال الخمر للدواء، فالمادة في ذاتها ليست شراً، لكن استعمالها يجعل منها ضارة أو نافعة. ولا يخفى أنه يجوز تعاطي السم بنسب معينة للعلاج، وكذلك الخمر. فالإكثار منه يضر، والقليل منه يُستعمل كدواء متى رأى الطبيب ذلك.



# رسالة تيموثاوس الثانية

( 4 )

كاتبها بولس الرسول لتيموثاوس، إنها آخر ما سجله الرسول بولس في سجنه الثاني وهو ينتظر يوم استشهاده. فقد كان في حنين أن يلتقي معه، ليقدّم له وصاياه الوداعية، لكنه خشي ألا يسعفه الوقت فقدم كل ما في قلبه كخادم، مسجلاً وصاياه الوداعية لابنه الخاص. وكان تيموثاوس في أفسس بدليل أنه طلب منه أن يسلم على بيت أنيسيفورس (ص ٤ : ١٩)، ويحترس من الإسكندر (ص ٤ : ١٤، ١٥) وهما أفسسيان، وأرسل تيخيكس إلى أفسس ليحل محل تيموثاوس في رعاية الكنيسة، حتى يستطيع تيموثاوس أن يحضر إليه في رومية (ص ٤ : ١٢). وطلب منه أن يحضر بعض الحاجيات من تراوس وهي في الطريق من أفسس إلى رومية (ص ٤ : ١٣). زمن كتابتها عام ٦٧م، قبل استشهاده ق. بولس بشهور مكان كتابتها رومية في أثناء سجنه الثاني بها، لأنه يعلم تيموثاوس بمعلومات لم تكن عند سجنه الأول، مثل بقاء أرسطس في كورنثوس وتروفيموس في ميليتس، كما أن تيموثاوس ومرقس كانا معه في سجنه الأول، أما في سجنه الثاني فالرسالة توضح أنهما ليسا معه إذ أرسل يستدعيهما للحضور إلى روما، وهذا يؤكد أنه سجن مرتين بروما، وهذه الرسالة مكتوبة أثناء السجن الثاني.

أغراضها وسماتها :-

- ١- بولس، المتألم في السجن، يشجع تيموثاوس وكنيسة أفسس لاحتمال الضيقات.
- ٢- الجهاد الروحي والثبات في الإيمان.
- ٣- رفض الهرطقات والتمسك بالإيمان المستقيم.

٤- إذ توقع بولس قرب انتقاله من العالم، أراد أن يظهر أبوته ووصاياه الوداعية لتلميذه الحبيب تيموثاوس لئلا ينتقل قبل أن يلحق به في روما.

### تقسيم الرسالة :-

#### (ص ١) أبوة بولس وتشجيعه لتيموثاوس على احتمال الضيقات بقوة الله.

يكتب الرسول بولس من سجنه وصيته الوداعية لكل أولاده، خاصة الرعاية، في شخص تلميذه القديس تيموثاوس، وقد أحاطت الضيقة بالكنيسة بسبب ظلم نيرون. لهذا فإن النعمة الذي سادت الرسالة ككل هي "روح القوة" التي صارت لنا في المسيح يسوع غالب الموت. أما مفتاح السفر فهو: "لأن الله لم يعطنا روح الفشل (التهيب)، بل روح القوة والمحبة والنصح" (١ : ٧). هكذا يحيا الخادم بروح القوة في كرازته بالإنجيل، وفي خدمته وتشجيعه الخدام، وفي قبوله حب إخوته، كما في مناهضته للبدع والأضاليل

#### (ص ٢) الجهاد الروحي في الحياة الداخلية والخدمة.

بعد أن كشف الرسول عن "روح القوة" الذي يعمل في حياة الراعي خلال صليب ربنا يسوع المسيح، الروح الذي ننعم به بواسطة الروح القدس الساكن فينا، يتحدث هنا عن الجهاد في الخدمة، موضحاً كيف يحيا الخادم بروح القوة مجاهدًا كل أيامه

#### (ص ٣) رفض الهرطقة واحتمالهم والرد عليهم.

لا تقف رسالة الراعي عند الجهاد في حياته الخاصة ليحيا مقدسًا للرب، وإنما يليق به مقاومة البدع والهرطقات وكل ضلال سواء من جهة التعليم أو عدم السلوك بحكمة سماوية.

## (ص ٤) المثابرة فى الخدمة وقرب رحيله ووصاياه الوداعية.

يختم الرسول رسالته بوصايا وداعية والمثابرة على الكرازة وتوقع الرسول رحيله والبركة الرسولية .

.....



## رسالة تيموثاوس الثانية

### ١ - قال المعارض

جاء في ٢ تيموثاوس ١: ١٠ أن المسيح أبطل الموت، وأنار الحياة والخلود بواسطة الإنجيل. ولكن العبرانيين ٩: ٢٧ تقول إنه وُضع للناس أن يموتوا.

### وللرد نقول

المسيح أبطل الموت بمعنى أنه كسر شوكتة وأزال رعبه، فلم يُعد الجبار ملك الأهوال، بل صار للمؤمن ملاكاً رقيقاً ينقله من عالم الغربة إلى بيته الأبدي في السماء. فالموت الجسدي موجود، ولكنه ليس موتاً بل انتقال. ثم سيجيء وقت يتوقف فيه الموت عن العمل نهائياً عند مجيء المسيح ثانية.

### ٢ - قال المعارض

في ٢ تيموثاوس ٤: ١٣ قال بولس لتيموثاوس «الرداء الذي تركته في ترواس عند كاربس، أحضره متى جئت، والكتب أيضاً ولا سيما الرقوق» وقال في ٢ تيموثاوس ٤: ٢٠ «أرستس بقي في كورنثوس، وأما تروفيمس فتركته في ميليتس مريضاً». وكتب إلى فليمون (آية ٢٢) «أعد لي أيضاً منزلاً لأنني أرجو أنني بصلواتكم سأؤهب لكم». فكيف تكون هذه الكتابات الشخصية وحياء وإلهاماً؟

### وللرد نقول

ورود هذه العبارات في الرسائل البولسية برهان على صدق مشاعر كاتبها، وعلى أحواله الزمنية، فهو قد ترك الدنيا وأمجادها، وآثر أن يقاسي الأتعاب والشدائد ومرارة الفقر حباً في المسيح (اقرأ ٢ كورنثوس ١١: ٢٣-٢٧). وقد سجّل الروح القدس في الوحي هذه الآيات للتعبير عما قاساه الرسول بولس من الضيق، وعما اشتهر به من المحبة والإيمان الحي، ليكون قدوة ومثالاً للشهداء الذين ماتوا عن الإيمان المسيحي. أما الكتب التي طلبها فهي التي كتبها بإلهام الروح القدس، والرق هو التوراة. فإنه لما رأى بعين النبوة أن وقت انتقاله من العالم قد اقترب، رغب أن يترك هذه الآثار الثمينة لاستعمال الكنيسة، وذلك لاهتمامه بالإيمان.



# الرسالة الى تيطس

( 3 )

كاتبها بولس الرسول وكتبت

أ - تيطس

- (١) هو ابن أخت والى جزيرة كريت ومن مواليد أنطاكية الشام، وكان أمميا (غل ٢ : ٣).
- (٢) عندما سمع والى كريت بخبر الديانة المسيحية أرسله لفحص الأمر، وبعد أن درس تيطس الديانة المسيحية آمن بها على يد بولس الرسول.
- (٣) من التلاميذ المُقربين لقلب بولس الرسول ودعاه "الابن الصريح" (تى ١ : ٤)، وكان لا يستغنى عن مرافقته له بسهولة إذ تضايق عندما لم يكن معه فى ترواس (٢كو ٢ : ١٣).
- (٤) ذهب مع بولس إلى مجمع أورشليم سنة ٥٠م كدليل على إيمان الأمم ولم يختنه بولس هناك تمسكاً بحرية المؤمن المسيحى وعدم خضوعه للعادات اليهودية (غل ٢ : ٣).
- (٥) كان معاوناً لبولس ومرافقاً له فى رحلاته التبشيرية، ويُظن أنه حمل الرسالة الأولى لبولس الرسول إلى كورنثوس من أفسس والرسالة الثانية إلى كورنثوس من مكثونية.
- (٦) رافق بولس فى زيارته لكريت فى الرحلة الرابعة وبقي هناك ليكمل تنظيمات الكنيسة وترتيبها (ص ١ : ٥).
- (٧) كان مع بولس فى سجنه الثانى بروما عام ٧١م ولكن تركه ليشر فى دلماطية بشمال اليونان (٢تى ٤ : ١٠).
- (٨) يعظمه أهل البندقية وهى جزيرة فينيسيا الحالية القريبة من كريت، ويعتبرونه مبشرهم، لذا يُستنتج من هذا أنه بشر فيها أيضاً.
- (٩) عاش بتولا وتنيح وعمره ٩٤ عامًا.

## ب - جزيرة كريت :

- ١- من أكبر الجزر فى البحر الأبيض المتوسط وتقع بجوار الخليج اليونانى، وموقعها متميز لأنها بين قارات أوربا وآسيا وأفريقيا.
- ٢- سميت فى العهد القديم كفتور (تث ٢ : ٢٣) ثم سميت كريت أو كنديا، ويسمىها الأتراك كندى.
- ٣- طولها نحو ١٥٠ ميلا وعرضها يصل فى بعض المناطق إلى حوالى ٣٥ ميلا.
- ٤- تمتد فيها طولا سلسلة جبال يصل أعلى قممها إلى حوالى ٧٧٠٠ قدم، وفى هذه الجبال يوجد مغاير كانت تستخدم لعبادة الأوثان وخاصة الإله جوبتر.
- ٥- تمتلئ بالوديان الخصبة بين الجبال.
- ٦- كان يسكنها قديماً حوالى مليون شخصاً، أما الآن فلا يزيدون عن ربع مليون.
- ٧- اشتهروا بكتابة كتب التاريخ.
- ٨- سكانها وثنون يتعبدون لجوبتر، وقد هاجر إليها كثيرون من اليهود منذ أيام الإسكندر الأكبر (٣٣٠ ق.م) حتى قبل خراب أورشليم عام ٧٠م.
- ٩- إستولى عليها الرومان عام ٦٩ ق.م ثم أهل البندقية فى القرن الثالث عشر ثم الأتراك فى القرن السابع عشر وهى حالياً تتبع اليونان.
- ١٠- اشتهر أهلها بالكذب والشهوات النجسة والطمع.

## ج - كنيسة كريت :

- ١- يظن البعض أن البشارة وصلتها عن طريق اليهود الذين آمنوا فى يوم الخمسين وكانوا من هذه الجزيرة، ولكن لما زارها بولس فى زيارته السريعة وهو فى طريقه إلى روما أسيراً ليسجن سجنه الأول لم يذكر أن قابله أحد من المؤمنين هناك.
- ٢- زارها بولس وبشر فيها بعد سجنه الأول فى روما فى رحلته التبشيرية الرابعة، وكان معه تيطس وتركه لتكميل الخدمة وتنظيم الكنيسة (ص ١ : ٥).



٣- واجه بدعة التهود هناك، أى محاولة إرجاع اليهود المتنصرين للعبادة اليهودية وكذلك انتشار الخلاعة فيها.

زمن كتابتها عام ٦٤م. مكان كتابتها غالبًا من أفسس ولكن هناك رأى أنها من نيكوبوليس فى شمال اليونان.

أغراضها وسماتها :-

١- الإهتمام بسيامة رتب الكهنوت الذين يقومون برعاية الكنيسة.

٢- إرشادات فى السلوك المسيحى لكل فئة من فئات الشعب.

٣- السلوك المسيحى مع المجتمع.

تقسيم الرسالة :-

(ص ١) شروط سيامة الأساقفة والكهنة

يركز الرسول حديثه فى هذا الإصحاح عن شروط الأسقف

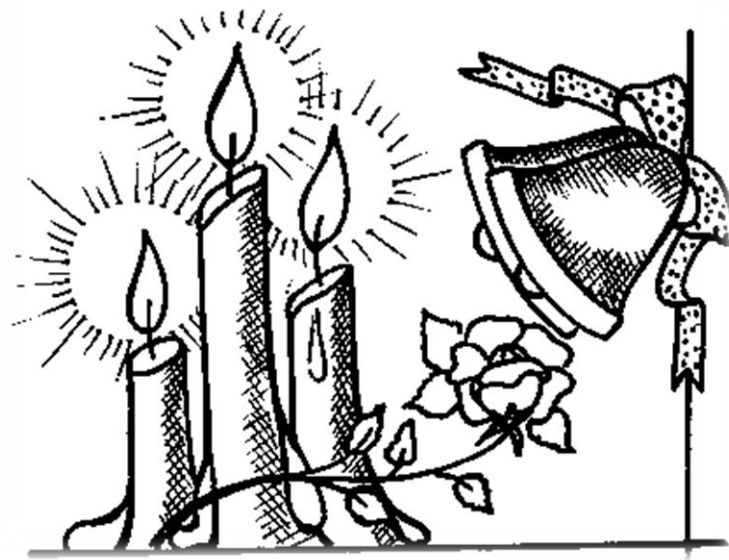
(ص ٢) رعاية الأسقف لكل فئة من فئات الشعب

بعدما عالج الرسول القواعد الواجب مراعاتها فى اختيار الرعاة فى كريت على ضوء الأخطاء الشائعة هناك، عاد ليقدم لهم أمثلة عملية للتعاليم الصادقة الموجهة لكل فئة من فئات الشعب.

### (ص ٣) التعامل مع الحكام وتجنب المبتدعين

بعدما تحدث عن التعاليم التي يوجهها الراعي لشعبه عاد ليوضح له بعض الأسس اللازمة في علاقة شعبه بالغير، خاصة بالنسبة للرئاسات والسلطات الحاكمة، وذلك على ضوء نعمة الله.

.....



# رسالة تيطس

## قال المعارض

تيطس ١: ١٥ كل شيء طاهر للطاهرين، وأما للنجسين وغير المؤمنين فليس شيء طاهراً، بل قد تتجس ذهنهم أيضاً وضميرهم». فيكون أن هذه الآية نسخت كل ما حرّمته شريعة موسى من الحيوانات الكثيرة

## وللرد نقول

عبارة الرسول في تيطس تشير إلى البدع، فإنه قال في آية ١٤ (أي قبل الآية التي أتى بها المعارض): «لا تُصْغُوا إلى خرافات يهودية ووصايا أناس مرتدّين عن الحق». ثم قال: «كل شيء طاهر» فلم ينسخ شريعة موسى، بل حذّر المؤمنين من الخرافات وبدع المرتدّين عن الحق. وقصد الرسول من ١ تيموثاوس ٤: ٤ أن يرد على أصحاب البدع، فإنه قال قبلها (آية ١-٣) «ولكن الروح يقول صريحاً إنه في الأزمنة الأخيرة يرتدّ قومٌ عن الإيمان، تابعين أرواحاً مضلّةً وتعاليم شياطين، في رياء أقوالٍ كاذبة، موسومة ضمائرهم، مانعين عن الزواج، وأمّرين أن يُمتنع عن أطعمة قد خلقها الله لتُتناول بالشكر من المؤمنين وعارفي الحق. ثم قال لأن كل خليفة الله جيدة.

# الرسالة الى فليمون

( ١ )

كاتبها بولس كما يذكر ذلك بنفسه فى (١٤) وكذا يتضح من أسلوب بولس وصفاته كما فى باقى الرسائل. وكتبت لفليمون وهو أحد المؤمنين فى كنيسة كولوسى، آمن على يدى بولس (١٩٤). التقى ببولس فى أفسس ومكث معه ثلاث سنوات هناك، وأنسىمس عبده أيضاً من أهل كولوسى (كو ٤ : ٩). وفليمون من أغنياء كولوسى بدليل اقتنائه عبيد، وكان بمنزله كنيسة يجتمع فيها المؤمنون (٢٤) وكان مضيئاً للغرباء، وطلب منه بولس أن يجهز له مكاناً للمبيت فى منزله (٢٢٤). زمن كتابتها عام ٦٢م أثناء سجن بولس الرسول الأول مكان كتابتها فى روما حينما كان بولس سجيناً بها.

أغراضها وسماتها :-

- ١- أهمية الأبوة والعناية بكل فرد.
- ٢- المحبة والتسامح المسيحى.
- ٣- إستغلال الطاقات، بأن حول بولس أنسىمس من عبد سارق إلى خادم بسلامته شماساً، وبعد ذلك صار أسقفًا فى بيرية ثم استشهد من أجل المسيح.
- ٤- الصداقة المسيحية والتواضع بين الأصدقاء.
- ٥- معالجة المسيحية لمشكلة الرق بطريقة تدريجية تدعو السادة لعرق عبيدهم ومسامحتهم.
- ٦- أهمية الشفاعة، فى توسط بولس لدى فليمون كما يتشفع القديسون عنا أمام الله.

## تقسيم الرسالة :-

- ١- التحية الرسولية. (٣-١٤)
- ٢- محبة بولس ومدحه لفليمون. (٧-٤٤)
- ٣- طلبه من فليمون أن يعفو عن أنسيمس ومدحه للأخير (٢١-٨٤)
- ٤- طلبه أن يعد له منزلا والسلام الختامى (٢٥-٢٢٤)

.....



# رسالة فليمون

قال المعترض

انها رسالة شخصية مما تخرجها من الوحي الالهي

وللرد نقول

لا تزعج هذه التهمة الباطلة مؤمناً له إمام بالكتاب. فالأسفار المقدسة كلها موحى بها من الروح القدس فان كانت رسالة شخصية فهي لاجلنا كلنا لتعليمنا ولاستفادتنا فكلنا فليمون وانسيموس وكثير منا مر ما مر به فليمون وانسيموس .



# الرسالة الى العبرانيين

( 13 )

كاتبها **بولس الرسول**، ولم يذكر اسمه لئلا يرفض المسيحيون من أصل يهودى قراءتها، نظرًا لضيقهم منه بسبب تبشيرهم الأمم وظنهم أنه يحارب الهيكل اليهودى والناموس الذى ارتبطوا به طوال عمرهم. وما يثبت أنه بولس الرسول ما يلى :

١- درايته الكبيرة بالناموس وتاريخ الشعب اليهودى فى المقارنات والتعبيرات التى اهتم بها فى الرسالة.

٢- أسلوبه كما فى باقى الرسائل، فيعقد مقارنات بين العهدين كما فى رسالتيه إلى رومية وغلطية (رو ٤، ٧ وغل ٤).

وهنا أيضًا يثبت كلامه فى العهد الجديد بالمقارنة بشخصيات العهد القديم (ص ٣-٨) وكذلك تأكيده وبحثه للموضوعات بتفنيدها ووصفها بتفاصيل كثيرة مثل المحبة فى (١كو ١٣) والإيمان هنا فى هذه الرسالة (ص ١١).

وكتبت **للمسيحيين** من أصل يهودى، وتسميتهم بالعبرانيين كان تعبيرًا شائعًا عن اليهود فى هذا الوقت. واسم العبرانيين يرجع إلى "**عابر**" أحد جدود إبراهيم (تك ١٠ : ٢٤)، ودعى إبراهيم أب الشعب اليهودى بالعبرانى (تك ١٤ : ١٣) وذلك نسبة إلى جده عابر وكذلك لأنه عبر من ما بين النهرين إلى أرض كنعان عندما دعاه الله.

ومعظم آراء الآباء تشير إلى أنه كتب إلى المسيحيين من أصل يهودى الساكنين فى أورشليم وفلسطين زمن كتابتها حوالى عام ٦٣ م. مكان كتابتها من روما حيث كان بولس مسجونًا وكما تذكر نهاية الرسالة نفسها أنها كتبت من **إيطاليا**.

## أغراضها وسماتها :-

- ١- مَنَعَ اليهود الذين تنصروا منهم من دخول الهيكل واضطهدوهم، فحتى لا يتشكك المسيحيون الذي عاشوا حياتهم كلها فى الإيمان اليهودى، كتب بولس يثبت لهم أن العهد القديم كان رمزاً للعهد الجديد ويكمل فيه.
- ٢- تَعَرَّضَ الذين تنصروا من اليهود إلى الإضطهاد من إخوتهم اليهود، فكتب يثبتهم فى الإيمان ويسندهم فى جهادهم الروحى.

## تقسيم الرسالة :-

### (ص ١) المسيح والأنبياء.

افتتح معلمنا بولس الرسول رسالته بإعلان حديث الله مع الآباء، أي مع رجال العهد القديم بواسطة الأنبياء، مؤكداً أولاً التزامه بالحب والخضوع لرجال العهد القديم؛ وثانياً بإعلان وحدة العهدين. فإن الله الذي تحدث قديماً مع رجال العهد القديم هو بعينه الذي يحدثنا نحن في هذه الأيام الأخيرة في ابنه. يتحدث مع الأولين عن الحق الإلهي خلال الظلال، أما الآن فيعلن الحق في كماله. بهذا لم يقلل الرسول بولس من شأن الأنبياء ولا من عظمة مجد العهد القديم، لكن ما هو أعظم منه هو مجد العهد الجديد، بكونه امتداداً للعمل القديم، ودخولاً إلى أعماقه، وتحقيقاً لغايته

### (ص ٢) المسيح والملائكة.

يكمل الرسول بولس حديثه عن السيد المسيح والملائكة فإن كان اليهود يفتخرون بكلمة الناموس التي وهبت لهم خلال إرساليات ملائكية، وهي بحق كلمة الله، وقد صارت ثابتة،



من يعصاها يسقط تحت العقاب، فكم بالأكثر من يهمل خلاصًا هذا مقداره، تسلمناه لا بيد ملائكة، إنما في خالق الملائكة نفسه، ربنا يسوع الابن الوحيد.

### (ص ٣) المسيح وموسى.

في مقارنته بين السيد المسيح وأنبياء العهد القديم أوضح الرسول الجوانب الفائقة للسيد دون أن يقلل من شأن الأنبياء، وهكذا في عرضه للمقارنة بينه وبين الملائكة. هنا أيضًا يقارن بينه وبين موسى النبي بكونه أول قائد للشعب، أخرج إسرائيل من أرض العبودية وعبر بهم إلى البرية ووقف بهم عند جبل موآب ليسلمهم ليشوع قائدهم إلى أرض الموعد. لم يقلل الرسول من شأن هذا الرجل العظيم في الأنبياء بل أكد أمانته في العمل، وإنما أبرز شخص السيد المسيح القائد الحقيقي القادر على الانطلاق بنا من العبودية المرة الداخلية إلى حرية مجد أولاد الله

### (ص ٤) المسيح ويشوع.

بعد أن قارن الرسول بين السيد المسيح وأول قائد للشعب القديم "موسى" يتحدث هنا على خليفته يشوع الذي دخل بهم إلى أرض الموعد حيث الراحة. وقد ربط الرسول بين ثلاثة أنواع من الراحة: الدخول إلى راحة الله في اليوم السابع "السبت"، ودخول الشعب إلى أرض الراحة تحت قيادة يشوع، ودخولنا إلى الراحة الأبدية في المسيح يسوع سرّ راحتنا.

### (ص ٥) المسيح وهرون.

إذ قارن الرسول بين الراحة التي قُدمت قديمًا خلال يشوع كرمزٍ، والراحة الحقة التي يقدمها لنا ربنا يسوع، بدأ حديثه في جوهر موضوع رسالته، ألا وهو "كهنوت السيد المسيح"، الذي هو ليس على رتبة هرون بل على رتبة ملكي صادق إلى الأبد، فبدأ هنا الحديث عن هرون بكونه أول رئيس كهنة مدعو من الله مباشرة لهذا العمل، والمتفوق على

جميع رؤساء الكهنة الذين خلفوه، ليقدم لنا من هو أعظم منه بما لا يُقاس، ربنا يسوع الذي يدخل بنا إلى الأقداس السماوية، يشفع فينا على مستوى جديد وفريد.

## (ص ٦) أحاديث إيمانية.

بعد أن تحدث عن السيد المسيح رئيس الكهنة السماوي، مقارنةً بإياه بهرون، بدأ يتحدث عن جوانب إيمانية، حتى يتحدث عن السيد المسيح كرئيس كهنة على رتبة ملكي صادق إلى الأبد، ومنه ينتقل إلى عمل المسيح الكهنوتي

## (ص ٧) المسيح وملكى صادق.

إذ تحدث الرسول بولس مع المسيحيين من أصل عبراني، لا ليواسيهم فيما فقدوه من امتيازات بقبولهم الإيمان المسيحي، إنما ليعلن لهم ما قد تمتعوا به على مستوى فائق، مقارنةً بين السيد المسيح في شخصه وخدمته بالملائكة وخدمتهم للآباء القدامى، وبينه وبين موسى النبي وأيضاً يشوع ثم هرون، أراد أن يقارن بينه وبين إبراهيم رجل الإيمان وأب الآباء، مقتطفاً جزءاً من حياته يبدو لكل يهودي بلا معنى، غامضاً تماماً وهو لقاءه مع ملكي صادق وخضوعه له وتقديم العشور له. إن كان إبراهيم قد حمل في صُلبه كل أمة اليهود بما فيها سبط لاوي الذي منه تخرج هرون والكهنة، فإنه قد تصاغر جداً أمام ملكي صادق، الذي لم يكن إلا رمزاً للسيد المسيح.

## (ص ٨) المسيح رئيس الكهنة السماوي.

تربى معلمنا بولس الرسول عند قدمي غملائييل، قائد إحدى مدرستي اليهود التقليديتين، وكان الكل يأمل أن يتسلم التلميذ قيادتها بعد معلمه بسبب غيرته الملتهبة نحو تراث آبائه وتقاليدهم، فقد أبتلع قلبه كله، وامتصت أحاسيسه تماماً في عشق الهيكل بكل طقوسه. الآن يواجه المسيحيين الذين هم من أصل عبراني ليحدثهم عن حقيقة جديدة تبدو في ظاهرها

مناقضة لكل خبراتهم الماضية، وهي أن الكاهن الأعظم الجديد سماوي، جاء ليرفع الإنسان بكل حياته وسلوكه وعبادته إلى السماويات، فلا نكوص إلى ما كان عليه العبرانيون. دخل بنا إلى السماويات عينها فلا رجعة إلى الظلام. قدم لنا ذاته رئيس كهنة جديد، وذبيحة جديدة، ودخل بنا إلى هيكل جديد، ليقوم بعملٍ جديدٍ لحسابنا.

### (ص ٩) الخدمة السمائية.

إن كان لنا رئيس كهنة لا على رتبة هرون ولا من سبط لاوي، وإنما على طقس ملكي صادق، له كهنوت جديد، فإنه يليق به أن يخدم في هيكل جديد ليقدم ذبيحة جديدة فريدة لحسابنا.

### (ص ١٠) الدخول إلى الأقداس السمائية.

يكمل الرسول بولس مقارنته بين خدمة الهيكل الأول وخدمة الهيكل الجديد السماوي، ليؤكد لهم أن ما قد حُرِّموا منه بطردهم من الهيكل اليهودي إنما ظلال يلزم أن تخدم ما هو حق، تفتح المجال للخدمة السماوية. فما فقدوه من خدمة الكهنوت اللاوي لا يقارن بجانب خدمة السيد المسيح نفسه رئيس الكهنة السماوي، الذي وحده يقدر أن يدخل بنا إلى الأقداس.

### (ص ١١) الإيمان .

يعتبر هذا الأصحاب تطبيقًا عمليًا من واقع رجال العهد القديم المؤمنين، فبعد أن تحدث الرسول عن السيد المسيح كرئيس الكهنة الذي فتح الأقداس السماوية، مقارنةً بين خدمة الكهنوت اللاوي والكهنوت الجديد، يؤكد ضرورة الإيمان كطريق للتمتع بهذه المقادس السماوية المفتوحة للبشرية كلها في المسيح يسوع.

## (ص ١٢) الجهاد .

لما كان "كهنوت المسيح" هو الموضوع الرئيسي لهذه الرسالة، حيث يقدم لنا الرسول السيد المسيح بكونه رئيس الكهنة الأعظم، جالساً عن يمين الآب في السماء بكونها قدس الأقداس، يشفع فينا بدمه، ليدخل بنا إلى حضن أبيه، فقد ختم حديثه مؤكداً أن هذه الشفاعة العجيبة لا توهب للمتكاسلين والمتراخين. لهذا بعد أن حدثنا عن الإيمان مقدماً لنا أمثلة حية لرجال الإيمان، صار يحدثنا حديثاً مباشراً عن التزامنا الحي، الذي بدونه لن ننعم بعمل السيد المسيح الكفاري.

## (ص ١٣) وصايا ختامية .

يختم الرسول بولس رسالته بحديث عملي كعادته في كل رسالته الأخرى، وقد جاء الحديث هنا مطابقاً للفكر الروحي الذي أعلنه في صلب الرسالة. إن كان في الأصحاب السابق قد تحدث عن الالتزام بالجهاد الحي للتمتع بشفاعة السيد المسيح الكفارية أو دخولنا إلى الإتحاد مع الآب فيه، أما هنا فيترجم هذا الجهاد إلى بعض جوانبه العملية التطبيقية مثل المحبة والتسبيح والطاعة... الخ.



# الرسالة الى العبرانيين

## ١ - قال المعارض

جاء في عبرانيين ١: ٥ لَمَنْ مِنَ الملائكة قال قط: أنت ابني، أنا اليوم ولدتك. وأيضاً: أنا أكون له أباً وهو يكون لي ابناً؟». ولكن هاتان النبوتان ليستا عن المسيح، بل عن بني إسرائيل.

## وللرد نقول

في عبرانيين ١ يشرح الرسول أن المسيح أعظم من الملائكة، ويقتبس من مزمور ٢: ٧ أنت ابني، أنا اليوم ولدتك». وواضح أن المزمور الثاني نبوة عن المسيح لأنه لا يصدق إلا عليه، فالآيتان ٨ و ١٢ تقولان: «اسألني فأعطيك الأمم ميراثاً لك وأقاصي الأرض ملكاً لك.. قبلوا الابن لئلا يغضب فتبيدوا من الطريق». أما الاقتباس الثاني من ٢ صموئيل ٧: ١٤ فهو أول الأمر عن الملك سليمان، وثانياً نبوياً عن المسيح، لأن بعض النبوة يصدق على سليمان، وبعضها لا يصدق إلا على المسيح، فالآيتان ١٣ و ١٦ تقولان: «هو يبني بيتاً لاسمي، وأنا أثبت كرسي مملكته إلى الأبد.. ويأمن بيتك ومملكته إلى الأبد أمامك. كرسيك يكون ثابتاً إلى الأبد». وواضح أن الثبات إلى الأبد لم يكن من نصيب سليمان، بل من نصيب المسيح وحده.

## ٢ - قال المعارض

جاء في عبرانيين ٢: ١٤ «الذي له سلطان الموت، أي إبليس». فهل سلطان الموت لله أم لإبليس؟.

## وللرد نقول

للرب السلطان في كل شيء، فهو الخالق، وهو الذي يُحصي أيامنا (مزمور ٩٠: ١٠-١٢)، وهو الذي وضع للناس أن يموتوا (عبرانيين ٩: ٢٧). لكن إبليس يميت روحياً كل الذين يتبعون أكاذيبه وضلالاته. غير أن المسيح عندما ذاق الموت (عبرانيين ٢: ٩) وقام منتصراً على القبر والموت (رومية ٤: ٢٥) أخذ مفاتيح الهاوية والموت (رؤيا ١: ١٨) فأبطل الموت وأنار الحياة والخلود بواسطة الإنجيل (٢ تيموثاوس ١: ١٠).

## ٣ - قال المعارض

جاء في عبرانيين ٥: ٧ عن المسيح «الذي في أيام جسده إذ قدّم بصراخ شديد ودموع طلبات وتضرّعات للقادر أن يخلّصه من الموت، وسُمع له من أجل تقواه». كيف يقول إن المسيح خلّص من الموت، مع أنه مات على الصليب؟

## وللرد نقول

هناك ثلاثة تفسيرات لهذه الآية:

(١) خلّص الله المسيح من الموت بقيامته من الموت. وفي ذلك يقول الرسول بولس عن المسيح: «الذي صار من نسل داود من جهة الجسد، وتعيّن ابن الله بقوة من جهة روح القداسة بالقيامة من الأموات. يسوع المسيح ربنا» (رومية ١: ٣ و ٤). وبهذا يتم الهدف: «أين شوكتك يا موت؟ أين غلبتك يا هاوية؟» (١ كورنثوس ١٥: ٥٥).

(٢) أعان الله المسيح ليحتمل أهوال الموت.

(٣) طلب المسيح من الله أن يخلّصه من الموت حزناً في بستان جثسيماني، حتى يموت على الصليب فادياً.

#### ٤ - قال المعارض

في العبرانيين ٦: ٤-٦ يقول: «لأن الذين استثنوا مرة، وذاقوا الموهبة السماوية، وصاروا شركاء الروح القدس، وذاقوا كلمة الله الصالحة وقوات الدهر الآتي، وسقطوا، لا يمكن تجديدهم أيضاً للتوبة، إذ هم يصلبون لأنفسهم ابن الله ثانيةً ويشهرونه . وجاء في يوحنا ١٠: ٢٨-٣٠ قول المسيح عن أتباعه: «وأنا أعطيها حياة أبدية، ولن تهلك إلى الأبد، ولا يخطفها أحد من يدي. أبي الذي أعطاني إياها هو أعظم من الكل، ولا يقدر أحد أن يخطف من يد أبي. أنا والآب واحد». وهذا معناه أن المؤمن لا يرتد لأن الله يحفظه. ولكن رسالة العبرانيين تعلم أن المؤمن يرتد

#### وللرد نقول

لا يوجد تناقض. ففي العبرانيين تعلم أن المؤمن يرتد وفي يوحنا يعلم أن لا يستطيع أحد أن يجبر المؤمن على الارتداد ولكن يرتد بآرادته وبغير آرادته يحفظه الله ولا يستطيع أحد أن يؤذيه

#### ٥ - قال المعارض

جاء في عبرانيين ٧: ٣ عن ملكي صادق أنه «بلا أب، بلا أم، بلا نسب. لا بداءة أيام له ولا نهاية حياة». فإذا كانت ولادة المسيح من عذراء دليلاً على أنه الله أو ابن الله، يكون ملكي صادق أحق من المسيح بالالهية!

## وللرد نقول

وُصف ملكي صادق بهذا الوصف ليس من جهة ذاته، بل من جهة عمله الكهنوتي، لأنه لم يتسلّم هذا العمل عن أب أو أم أو نتيجة نسب، أو لمدة محدودة من الزمن يجب عليه الابتداء بها عند أولها أو الاعتزال عنه عند نهايتها، كما كانت الحال مع بني هارون، الذين كانوا يتوارثون خدمتهم الكهنوتية عن آبائهم في سن خاصة، ويعتزلونها في سن خاصة أيضاً (العدد ٨: ٢٤ و ٢٥). بل أن ملكي صادق تسلم كهنوته من الله مباشرة، وظل يمارسه حتى نهاية حياته على الأرض. ثم إننا لا نقول إن المسيح هو ابن الله لأنه وُلد من عذراء، بل نقول: لأنه في ذاته هو ابن الله، اختار أن يُولد من عذراء. وهو «ابن الله» قبل ولادته من العذراء، لأنه هو الذي يعلن اللاهوت.

## ٦ - قال المعارض

جاء في العبرانيين ٧: ١٨ «فإنه يصير إبطال الوصية السابقة، من أجل ضعفها وعدم نفعها» (عبرانيين ٧: ١٨) وجاء فيها في ٨: ٧ «فإنه لو كان ذلك الأول بلا عيب، لما طُلب موضع لثانٍ». وهذا يتناقض مع ما جاء في مزمور ١٩: ٧ «ناموس الرب كامل يرد النفس. شهادات الرب صادقة تصيّر الجاهل حكيماً».

## وللرد نقول

لم يقل الرسول إن الشريعة الموسوية ضعيفة غير نافعة، ولكنه أوضح أن الكهنوت اللاوي الذي كان يرمز إلى المسيح الكاهن العظيم هو الضعيف، فلم يغفر خطيئة ولم يغيّر قلباً ولم يصلح سيرة، ولكنه حكم على الموتى بالذنوب والخطايا بالموت الأبدي. وهذا بخلاف كهنوت المسيح، فإنه لما قدم نفسه كفارة عن الخطايا، برّر من آمن به، وغفر خطاياهم وجدّد قلبه، ونال بذبيحة المسيح الحياة الأبدية. ومما يؤيد هذا قول الرسول في آية ١١ إنه «ليس



بالكهنوت اللاوي كمال» وقال في أصحاب ٨: ٧ ما معناه: لو حصل بالعهد الأول مغفرة الخطايا ونوال القداسة والحياة الأبدية، لما وُجد لزوم للعهد الثاني. ولكن لم تحصل من العهد الأول هذه البركات، فكان من الضروري وجود عهد النعمة.

أما من جهة كمال الشريعة، فالرسول بولس كثيراً ما يحض على مطالعة الكتب المقدسة، وهي كتب موسى والأنبياء، ويقول إنها أعظم واسطة في الخلاص ونوال الحياة الأبدية، فلا يعقل أنه يذم ما يتعبد به.

## ٧ - قال المعارض

جاء في عبرانيين ١٢: ١٧ «فإنكم تعلمون أنه أيضاً لما أراد عيسو أن يرث البركة رُفض، إذ لم يجد للتوبة مكاناً، مع أنه طلبها بدموع». ويناقض هذا ما جاء في ٢ بطرس ٣: ٩ «لا يتباطأ الرب عن وعده كما يحسب قوم التباطؤ، لكنه يتأنى علينا، وهو لا يشاء أن يهلك أناس، بل أن يُقبل الجميع إلى التوبة»

## وللرد نقول

تقول إحدى الآيتين إن مشيئة الله هي التوبة لجميع الناس. أما الآية الثانية فيستنتج منها القارئ السطحي أن عيسو (مع أنه طلب التوبة) لم يجد إليها سبيلاً. أما القارئ المدقق فلا يرى بين الآيتين تناقضاً. فالكلمة اليونانية للتوبة معناها تغيير الفكر أو تغيير القلب. وإذا ترجمنا عبرانيين ١٢: ١٧ ترجمة حرفية يكون النص هكذا: «لما أراد عيسو أن يرث البركة رُفض. إذ لم يجد مكاناً لتغيير الفكر، مع أنه قد طلب هذا بالدموع». والفكر الذي طلب عيسو تغييره هو فكر أبيه، وليس فكره هو. ونجد هذا واضحاً في تكوين ٢٧: ٣٦-٣٨ حيث يقول عيسو لأبيه «أما بقيت لي بركة؟» فكان جواب أبيه: «إني قد دعوته (أي يعقوب) سيداً لك، ودفعتُ إليه جميع إخوته عبيداً». ثم يقول: «فماذا أصنع إليك يا بني؟» فقال عيسو لأبيه: «ألك بركة واحدة فقط يا أبي؟ باركني أنا أيضاً يا أبي». ورفع عيسو صوته وبكى.

لقد أعطى إسحاق البركة ليعقوب، فكان غرض عيسو من التوسّل والبكاء أن يغيّر أبوه فكره فيسحب البركة من يعقوب ويعطيها له، أو على الأقل يعطيه بركة مثلها. ولكنه لم ينجح في تحقيق هذا الغرض. على أن عيسو لو كان قد طلب تغييراً في قلبه هو، لأمكنه الحصول على هذا. ويجوز لنا أن نعتقد أن عيسو قد تاب أخيراً هذه التوبة الشخصية وخلص. فليس المقصود بالكلام الوارد في عبرانيين ١٢: ١٧ «التوبة» بمعنى الرجوع عن الخطية وطلب الخلاص في المسيح. وعليه فهذا النص لا ينفي الحقيقة المعزية المطمئنة أن الله لا يشاء أن يهلك الناس، بل أن يُقبل الجميع إلى التوبة



# رسالة يعقوب الرسول

( 5 )

كاتبها هو يعقوب أخو الرب، ابن مريم زوجة كلوبا أخت السيدة العذراء، وأخو يهوذا، أى أنه ابن خالة المسيح؛ وكان أولاد الخال أو العم عند اليهود يُسمون إخوة. وهو ابن حلفى أى كلوبا وكذلك أحد الإثنى عشر تلميذاً، وإن كان البعض يميلون للرأى أنه ليس أحد الإثنى عشر. صار أول أسقف لأورشليم ورأس أول مجمع فى تاريخ الكنيسة عام ٥٠م (أع ١٥)، ويعتبر أحد أعمدة الكنيسة أى من الآباء المعترين بين التلاميذ الإثنى عشر (غل ٢: ٩). كان باراً، تميز بكثرة الصلوات والسجود. ألقاه اليهود على جناح الهيكل وهو أعلى مكان فيه، ولما سقط ضربوه على رأسه فمات شهيداً عام ٦٢م.

كتبها لليهود المنتصرين الذى تشتتوا من جراء اضطهاد اليهود لهم فى أورشليم وأسسوا كنائس مختلفة فى أرجاء العالم وهى أول الرسائل الجامعة أى الكاثوليكون، وهى المرسله للعالم أجمع وليس لشخص أو شعب معين زمن كتابتها حوالى عام ٦٠م بعد أن تكونت الكنائس فى بلاد العالم المختلفة وقبل خروج اليهود من أورشليم عام ٦٨م والذى خربت بعده. مكان كتابتها أورشليم.

أغراضها وسماتها :-

- ١- الثبات فى الإيمان أمام الضيقات.
- ٢- الإيمان العملى المرتبط بالجهاد الروحى.
- ٣- الإحتراس من خطايا المحاباة واللسان والشهوات الشريرة.

٤- التمسك بالإيمان في كل الظروف.

تقسيم الرسالة :-

(ص ١) احتمال الضيقات والثبات في الإيمان

يتحدث الرسول في هذا الأصحاح عن الإيمان والتجارب

(ص ٢) الإيمان والأعمال

بعدما تحدث الرسول عن موقفنا كأبناء لله عابدين بالحق، بدأ يوجه النظر في هذا الأصحاح إلى أهمية الأعمال للإيمان

(ص ٣) اللسان

في هذا الأصحاح يعالج موضوع "الإيمان واللسان" إذ دخلت بعض الأخطاء عن فريسيّة اليهود الشريرة ألا وهي حب التعليم وكثرة الكلام بلا حكمة

(ص ٤) رفض الشهوات

بعدما تحدث الرسول عن الحكمة السماوية والحكمة الأرضيّة أراد أن يوجه أنظارنا إلى خطورة الشهوات الأرضيّة على حياة المؤمنين

## (ص ٥) وصايا عملية للأغنياء والمجربين والمرضى ولظروف مختلفة.

بعد ما تحدث عن الشهوات الأرضية عاد ليحدثنا عن خطورة الانشغال بالغنى

.....



# رسالة يعقوب الرسول

## ١ - قال المعارض

ذكر روجرز أن علماء البروتستانت لم يقبلوا رسالة يعقوب، وأن الدكتور بلس قال إنها ليست من كتابة الرسل. وقد قال مارتن لوثر إنها كالفش، أي لا يُعتدّ بها.

## والرد نقول

من الأدلة على أن رسالة يعقوب من الكتب الموحى بها أنها كانت من كتب العهد الجديد التي تُرجمت في أواخر القرن الأول. ولو كان قادة الكنيسة الأولى المعروفون بالعدالة وبساطة الإيمان شكوا فيها لما جعلوها من الكتب التي كانوا يتعبدون بتلاوتها، ولما اهتموا بترجمتها. فهي مقبولة منذ زمن الرسل، وقد استشهد بها المفسرون المسيحيون الأولون في مؤلفاتهم، فاقتبس منها أكليمندس أسقف روما مرتين، واقتبس منها هرمس سبع مرات، واستشهد بها أوريجانوس وإيرونيμος وأثناسيوس والذين أتوا بعدهم. ولما التأمت المجامع العامة لم يشك أحد في أنها من الكتب الإلهية.

أما سبب رفض مارتن لوثر لرسالة يعقوب، فهو حكمه الخاطئ عليها بأنها «رسالة من قش.. إذ أنها خالية من الصبغة الإنجيلية». ويرجع هذا الحكم الخاطئ إلى قصوره ونقص تقديره، فإنها تهتم بتقويم المؤمنين عملياً وواقعياً، ولكنها ليست مرجعاً عقائدياً. وقد ظلَّ أنها تناقض تعليم الرسول بولس عن التبرير بالإيمان. ولا تناقض بين بولس ويعقوب، فقد كانا على اتفاق يوم اجتمع المجمع الأول في أورشليم (أعمال ١٥). وهدف الرسول بولس بكتاباتهِ إلى شرح طريق تبرير الخاطئ أمام الله، بينما هدف الرسول يعقوب إلى براهين تبرير المؤمن أمام ضميره وأمام غيره من الناس.

## ٢ - قال المعترض

جاء في يعقوب ١: ١٢ و ١٣ «طوبى للرجل الذي يحتمل التجربة، لأنه إذا تزكى ينال إكليل الحياة الذي وعد به الرب للذين يحبونه. لا يقلُّ أحد إذا جُرِّبَ إني أُجَرَّب من قِبَل الله، لأن الله غير مجرَّب بالشرور، وهو لا يجرَّب أحداً (بالشرور)». ولكننا قرأنا عن بلايا كثيرة وتجارب أمر الرب بها للناس مثل الطوفان زمن نوح، وخراب سدوم وعمورة أيام إبراهيم ولوط. كيف يكون هذا؟

## وللد نقول

هنا حديث عن ثلاث تجارب مختلفة

(١) تجربة المؤمن بالألم ليتنقى. وفي هذا يقول الرسول: «احسبوه كل فرح يا إخوتي حينما تقعون في تجارب متنوعة، عالمين أن امتحان إيمانكم ينشئ صبراً» (يعقوب ١: ٢ و ٣). وطوبى لمن يحتمل هذه التجربة لأنه إذا تزكى ينال إكليل الحياة.

(٢) تجربة إبليس بالشر. وليس الله مصدر هذه التجربة، لأن الله غير مجرَّب بالشرور، وهو لا يجرب أحداً بالشرور. ونحن نصلي: «لا تدخلنا في تجربة» (متى ٦: ١٣).

(٣) أما التجربة الثالثة والذي جاء الاعتراض عليها فهي عقاب الله للخطاة، كما حلَّ بهم في الطوفان وخراب سدوم وعمورة.



# رسالة بطرس الرسول الاولى

( 5 )

كاتبها **بطرس الرسول** أحد تلاميذ المسيح الإثني عشر، وكان اسمه **سمعان** ومعناه **الله يسمع**، ثم أعطاه المسيح اسم **بطرس** أو **صفا** أى **صخرة**. واسم أبيه **يونا** وأخوه **أندراوس**. وقد دعاه المسيح ليلتبعه فى بداية تبشيره، فترك السفينة والشباك، إذ كان يعمل **صياداً**، وتبعه مع **أندراوس** أخيه. وهما من مدينة بيت **صيدا**، وكان متزوجاً، وتميز بالشجاعة والاندفاع، وهو أكبر سنّاً من باقى التلاميذ. وإنفرد مع المسيح هو ويعقوب ويوحنا ابنا زبدى فى مواقف خاصة مثل التجلى وإقامة ابنة يائرس وكذلك فى بستان جسثيمانى قبل القبض على المسيح. أنكر المسيح أثناء محاكمته، ولكن بعد قيامته ظهر له وشجّعه وأعادته إلى رتبته كرسل. وبعظته يوم الخمسين بعد حلول الروح القدس عليه هو والتلاميذ آمن ٣٠٠٠ نفس واعتمدوا. بشر فى **أورشليم** و**أنطاكية** و**آسيا الصغرى** وكان يُعتَبَر من أعمدة الكنيسة مع **يوحنا** و**يعقوب** أخوى الرب. ذهب إلى **روما** فى نهاية عام ٦٧م واستشهد على يد **نيرون** مصلوباً مُنكَّس الرأس.

كتبت هى الرسالة الثانية من رسائل الكاثوليكون أى الرسائل الجامعة المرسله للعالم كله، وإن كان فى بدايتها قد ذكر اليهود المتنصرين الذين تشتتوا من جراء الإضطهاد فى **أورشليم** و**اليهودية** وذهبوا إلى بعض البلاد التى ذكرها وهى فى **آسيا الصغرى** أى **تركيا** الحالية؛ ولكنه أرسلها أيضاً إلى **المسيحيين** عموماً فى العالم كله والذين واجهوا اضطهادات من غير **المسيحيين**.

زمن كتابتها كتبت بين عامى ٦٢م – ٦٧م أى حوالى عام ٦٥م.

مكان كتابتها ذكرت الرسالة أنها من **بابل** أى **بابلون بمصر القديمة**، حيث زار **بطرس** الرسول **مصر** زيارة سريعة قابل أثناءها **مرقس الرسول**. أما رأى الذى يقول أن **بابل** المقصود بها **روما** كما أشار سفر الرؤيا فرأى ضعيف لأنه كان من المتوقع أن يقول **روما**



صراحة، بالإضافة إلى أن بولس الرسول لم يذكر وجود بطرس في روما سواء في سجنه الأول عام ٦٢م أو سجنه الثانى عام ٦٧م لأن بطرس قد وصل إلى روما قبيل استشهاده بفترة قليلة والذى تم عام ٦٨م، وطبعاً لا يمكن أن تكون بابل هي العراق لأنها كانت قد تهدمت في ذلك الوقت.

### أغراضها وسماتها :-

- ١- التعزية في الضيقات وتشجيع المؤمنين على احتمالها.
- ٢- الإقضاء بالمسيح الذى احتمل الآلام من أجلنا والرجاء فيه.
- ٣- المعاملات المسيحية فى الأسرة والمجتمع والكنيسة.
- ٤- تستشهد بالعهد القديم لأن بطرس الرسول يهودى الأصل.
- ٥- تتشابه مع رسائل بولس الرسول.
- ٦- تذكر كثير من تفاصيل حياة المسيح لأن بطرس كان شاهد عيان.
- ٧- تتميز بالفصاحة اليونانية رغم عدم معرفة بطرس الكافية لها ولكنه استعان بتلميذه سلوانس ومرقس اللذين يجيدانها.

### تقسيم الرسالة :-

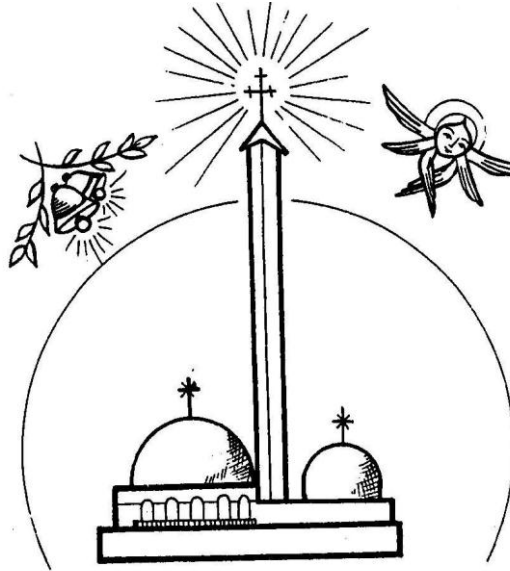
(ص ١) الخلاص وسط الآلام بالرجاء فى المسيح القائم من بين الأموات

(ص ٢) علاقتنا بالمسيح وأثرها على حياتنا فى المجتمع

(ص ٣) العلاقات المسيحية داخل الأسرة

(ص ٤) الضيق والقداسة

(ص ٥) العلاقات داخل الكنيسة



# رسالة بطرس الرسول الاولى

## قال المعترض

في (بطرس الأولى ٥: ١٤) سَلُّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةِ الْمَحَبَّةِ. سَلَامٌ لَكُمْ جَمِيعُكُمْ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. آمِينَ.

يقول المعترض أن تحية بطرس كانت السلام عليكم ولذلك تمسك المسيحيين بتحيةة السلام لكم خطأ وآيات الترجمة الكاثوليكية واليسوعية تشهد بذلك

## وللرد نقول

ليس هناك تناقض بين الترجمات التي استخدمت كلمة سلام لكم أو السلام عليكم فالكلمة المتعارف عليها للتحيه في اللغة العربية ولكن للتوضيح كلمة (سلام لكم) أدق وأفضل لأنها تعطي معنى العطاء والمنح (لكم) بعكس عليكم

وأوضح السيد المسيح ذلك وأكد أنه عندما قال لتلاميذه أنه سوف يعطيهم سلامة:

(يوحنا ١٤: ٢٧) سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا.

ونجد التراجم الانجليزیه كلها تؤكد انها سلام لكم

والكلمات اليوناني ايضا سلام لكم ولا نجد كلمة ابي التي تعني عليك

# رسالة بطرس الرسول الثانية

( 3 )

كاتبها هو بطرس الرسول بدليل :

- ١- ذكر ذلك بنفسه (ص ١ : ١).
  - ٢- دعى نفسه رسولاً (ص ١ : ١).
  - ٣- كان مع المسيح فى تجليه (ص ١ : ١٦-١٨) ومن المعلوم أنه لم يكن مع المسيح إلا ثلاثة من الرسل أحدهم بطرس.
  - ٤- قال أنه كتب رسالة قبل هذه وهى الرسالة الأولى (ص ٣ : ١).
- كتبت إلى مسيحي آسيا الصغرى المذكورة بلادهم فى (١ بط ١ : ١) ويكتب لهم هنا رسالة ثانية (ص ٣ : ١).
- زمن كتابتها كتبت فى أواخر حياة بطرس الرسول (ص ١ : ١٤) أى بين عامى ٦٤م و٦٨م وبالتقريب حوالى عام ٦٦م.
- مكان كتابتها لم يذكر فى هذه الرسالة وغالباً فى نفس مكان كتابة الرسالة الأولى أى بابل وهى بابليون الدرج بمصر القديمة.

أغراضها وسماتها :-

- ١- حياة القداسة والإستعداد لمجئ الرب.
- ٢- رفض الهرطقات.
- ٣- تشابه هذه الرسالة مع رسالة يهوذا لدرجة كبيرة فى الكلام عن الهرطقة.

## تقسيم الرسالة :-

### (ص ١) الجهاد الروحي

التمتع بملكوت السموات كحياة داخلية بالرغم من ظهور اصحاب البدع والهرطقات

### (ص ٢) الهرطقة

يقدم الله امكانياته لتحقيق ملكوته وعدو الخير يبذل كل جهد لتعطيم ملكوته فينا خاصة بظهور البدع

### (ص ٣) مجئ المسيح الثانى

ان كانت حياتنا هنا هى تمتع بملكوت الله الداخلى فان غاية وجودنا هو اللقاء مع ربنا يسوع عند مجيئه الاخير لنتمجد معه ابديا

.....

# رسالة بطرس الرسول الثانية

## قال المعارض

قال الدكتور بلس إن رسالة بطرس الثانية ليست من كتابة الرسل.

## وللرد نقول

أشار أكليمندس أسقف كنيسة روما ثلاث مرات إلى الأصحاح الثالث من هذه الرسالة، وتكلم هرمس عليها مرتين، وتكلم عنها أثيناغورس وأثناسيوس وكيرلس أسقف أورشليم، واعتمد عليها مجمع لاودكية، وأبيفانيوس وإيرونيموس وروفيانوس وأغسطينوس، وجميع العلماء الذين أتوا بعدهم.

ومن براهين صحة نسبتها إلى بطرس الرسول:

(١) جاء في ٢بطرس ١: ١ أن الكاتب هو سمعان بطرس عبد يسوع المسيح. ولا يخفى أن لوقا الإنجيلي قال عن هذا الرسول إنه سمعان بطرس، ويوحنا الرسول سماه بهذا الاسم في إنجيله أكثر من ١٧ مرة.

(٢) قال في أصحاح ١: ١٤ «عالمًا أن خَلَع مسكني قريب، كما أعلن لي ربنا يسوع المسيح» والمسيح لم يعلن هذا لغير بطرس (يوحنا ٢١: ١٩).

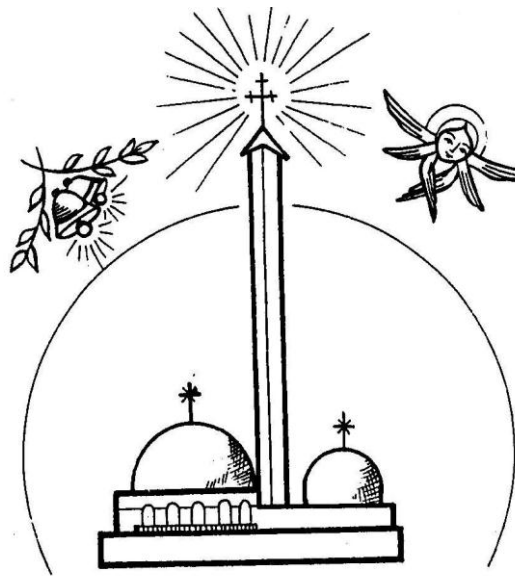
(٣) يتَّضح من ٢بطرس ١: ١٦-١٨ أن كاتب هذه الرسالة كان مع المسيح على جبل التجلي، وشاهد عظمته وجلاله، وسمع صوت الآب من المجد الأسنى قائلاً: «هذا هو ابني الحبيب». ولا يخفى أن بطرس كان مع المسيح على جبل التجلي مع يعقوب ويوحنا (متى ١٧: ١ و٢) فيلزم أن تكون هذه الرسالة لأحد هؤلاء الرسل. وبما أنها لم تُنسب إلى يعقوب

ولا إلى يوحنا، يكون كاتبها هو بطرس الرسول. بل إن الرسول ذاته قال إنها الرسالة الثانية (أصاح ٣: ١) وإنه كتبها إلى المؤمنين العبرانيين.

(٤) قال كاتبها عن بولس إنه أخوه الحبيب (٣: ١٥ و ١٦) ومدح رسائل بولس، فلو لم يكن رسولاً لما قال عن بولس إنه أخوه الحبيب.

(٥) الذي يتأمل هذه الرسالة بتدقيق يرى الروح الرسولي ظاهراً فيها، ففيها نبوات عن المستقبل، وتحذير من المعلمين الكذبة، وحضٌّ على التقوى والقداسة.

(٦) من تأمل في عبارات هذه الرسالة وجد تشابهاً بينها وبين عبارات الرسول الأولى، فذكر في الرسالة الأولى ٣: ٢٠ الطوفان ولم يذكره أحد من الرسل في رسائله، وذكره في رسالته الثانية أيضاً ٢: ٥. وذكر في كل من هاتين الرسالتين أنه نجا من الطوفان ثمانية أشخاص.



# رسالة يوحنا الرسول الاولى

( 5 )

كاتبها **يوحنا الحبيب** تلميذ المسيح كما أجمع آباء الكنيسة فى العصور الأولى، وللتشابه بينها وبين إنجيل يوحنا فى الأغراض والألفاظ مثل "الحق" و"المحبة" و"النور" و"الولادة من الله".

وكتبت للبلاد المحيطة بأفسس وللعالم كله.

زمن كتابتها أواخر حياة القديس يوحنا الحبيب وبعد خراب أورشليم لأنه لم يُشر إلى اضطهاد اليهود للمسيحيين الذى هُدا بعد خراب أورشليم، وبعد كتابة إنجيل يوحنا، فكتبت حوالى عام ٩٠م.

مكان كتابتها مدينة أفسس التى هى عاصمة آسيا الصغرى وكرز فيها يوحنا الحبيب بعد كرازة بولس الرسول بها واستشهاده وبعد نياحة العذراء مريم.

**أغراضها وسماتها :-**

١- إثبات ناسوت المسيح، لأنه قامت فى أواخر القرن الأول بدع تنكر ناسوته مثل الدوسيتيين الذين ادَّعوا أن المادة شر وخلقها إله الشر وبالتالي فالمسيح لم يأخذ جسداً مادياً لأنه شر، فقامت المسيحية تعلن أن المادة خيرة خلقها الله والإنسان بشره يستخدمها فى الشر وتثبت أن المسيح أخذ جسداً مادياً مثلنا تماماً.

٢- الإيمان بالمسيح والحياة الأبدية.



٣- الميلاد الجديد والبنوة لله.

٤- المحبة الأخوية.

### تقسيم الرسالة :-

#### (ص ١) التجسد وناسوت المسيح

يتحدث الرسول في هذا الأصحاح عن:

١. تجسد الله الكلمة واهب الحياة

٢. غاية التجسد

أ. يكون لنا شركة وتمتع بالحياة والفرح ٢-٤.

ب. نتبع الله ونسلك في النور ٥-٧.

ج. نعترف بخطايانا ٨-١٠.

د. نقبل الرب شفيحًا كفاريًا (١ يو ٢: ١-٢).

#### (ص ٢) المحبة والتحذير من أضداد المسيح

يدور هذا الأصحاح حول موضوع الحب:

١. حب المسيح لنا ١-٢.

٢. حبنا له بحفظنا وصاياه التي تتركز حول المحبة الأخوية ٣-١١.

٣. حبنا لله

- أ. إمكانياتنا كأبناء محبين ١٢-١٤.
- ب. رفضنا محبة العالم ١٥-١٧.
- ج. رفضنا للبدع المنشقة على الله وكنيسته ١٨-٢٣.
- د. ثباتنا في الله ٢٤-٢٧.
٤. محبو الله وبنوتهم له
- أ. ينتظرون مجيئه ٢٨.
- ب. يصنعون البر ٢٩.

### (ص ٣) بنوتنا لله والمحبة العملية

١. الله واهب البنوة له ١-٢.
٢. مسئوليتنا كأبناء لله
- أ. تشبهنا به في الطهارة ٣.
- ب. تشبهنا به في عدم فعل الخطية ٤-٥.
- ج. تشبهنا به في صنع البر والحب ٦-٢١.
- د. ثقتنا في الله أبينا ٢٢-٢٤.

### (ص ٤) المحبة والثبات في الله

١. المحبة والحكمة: الحب يعني رفضنا ما يضاد روح الرب ١ - ٦.

١١, - ٧

٢. المحبة الحقيقية مصدرها الصليب

٣. كيف نتذوق المحبة؟

١٦ - ١٢.

أ. خلال حبنا لإخوتنا

٢١ - ١٧.

ب. خلال انتظارنا يوم الرب بفرح

### (ص ٥) الإيمان بالرب المتجسد

في هذا الأصحاح يتحدث الرسول عن قوة الإيمان بربنا يسوع المسيح ابن الله:

١. الإيمان والحب ٣, - ١

٢. الإيمان وحياة النصر ٥, - ٤

٣. أساس الإيمان والشهادة له ١٠, - ٦

٤. الإيمان وعطية الحياة الأبدية ١٣, - ١١

٥. الإيمان واستجابة الصلاة ١٥, - ١٤

٦. المؤمنون وصلاتهم من أجل إخوتهم ١٨, - ١٦

٧. المؤمنون ينالون بصيرة المعرفة ٢٠, - ١٩

٨. الإنذار الأخير ٢١.

# رسالة يوحنا الرسول الاولى

## ١ - قال المعارض

بين اصحاب ١ : ٨ و ١٠ ، اصحاب ٣ : ٦ و ٩ فى الاول (ان قلنا انه ليس لنا خطيه نضل انفسنا وليس الحق فينا) وفى الثانى (كل من هو مولود من الله لا يفعل خطيه.. ولا يستطيع ان يخطىء).

## وللرد نقول

ان معنى القول الثانى ان من ولد من الله لا يعمل خطيه لان نعمه الله التى اوتيتها وبها تبني لله وكانت له كالزرع هى تصونه وتقويه فمن ثم لا يمكنه ان يخطىء بمقتضى هذه النعمه وانه اذا اخطا فخطيئته لا تكون بحسب كونه مولودا من الله ولا بمقتضى النعمه لان النعمه لا يمكن ان تكون منشا للخطيه ولا سببا فى ارتكابها ولكن الخطيئه تكون بحسب كونه مولودا من ادم بطبيعته فاسده مائله الى الشر. غير ان قول الرسول (لا يستطيع ان يخطىء) لا يقصد به انه لا يخطىء مطلقا بل انه لا يخطىء عمدا فان كل مولود من الله يجرح يوما من الخطيئه لكنه لا يطرح اسلحته ولا يسلم نفسه للعدو. وقوله ايضا لا (يخطىء) اى لا يستغرق فى الخطيئه بل يولع بالبر والقداسه ما استطاع، واذا سقط نهض حالا لان لا يلزم من قول يوحنا ان كل مؤمن كامل القداسه. فلم يكن لابراهيم ولا موسى ولا يعقوب ولا داود بلا خطيئه. ومعنى ان المؤمن لا يخطىء كما قلنا انه لا يستمر فى الخطيئه ولا يتعمدها ولا يرتكبها اختيارا، فلا يخطىء ما لم تغلبه تجربه ولا يخطىء الى النهايه فيهلك بخطيئته.

## ٢ - قال المعارض

ورد في ١ يوحنا ٢: ٢ عن المسيح «هو كفارة لخطايا كل العالم» ولكن ورد في أمثال ٢١: ١٨ أن الأشرار يكونون كفارة لخطايا الأبرار».

## وللرد نقول

قال يوحنا إن الله أحب العالم حتى بذل ابنه فداءً عن كل من يؤمن به، لأن الجميع أخطأوا واحتاجوا إلى فادٍ كريم. ومعنى الأمثال ٢١: ١٨ هو أن للصديق عند الله منزلة عظيمة، فينجيه من مكائد الأشرار، ويوقعهم في الأشرار التي ينصبونها له. وقال الحكيم في ١١: ٨ «الصديق ينجو من الضيق، ويأتي الشرير مكانه». وقد أنقذ الله بني إسرائيل من مكائد هامان بواسطة أستير ومردخاي، وعُلّق هامان على الخشبة التي كان قد جهّزها لصلب مردخاي. والمعارض يعرف أن الله أنقذ بني إسرائيل من يد فرعون، وأغرق جنوده في البحر الأحمر، وبهذا يظهر معنى قوله «الشرير فدية الصديق». ولا مناسبة بين الآيتين، فكل منهما تعالج موضوعاً مختلفاً.



# رسالة يوحنا الرسول الثانية

( 1 )

كاتبها **يوحنا الحبيب** تلميذ المسيح، كما هي مُعَنَوَنَة وكما يظهر من أسلوبها وألفاظها التي تتشابه مع إنجيله ومع باقى رسائله.

كتبت **لسيدة** مختارة، فكلمة "**كيرية**" معناها سيدة، وهى إما شخصية محدّدة تسمى كيرية أو تشير لأى مؤمنة وأم فى الكنيسة أو ترمز **لكنيسة معينة**. وعمومًا فهى مرسلّة للمسيحيين فى العالم كله.

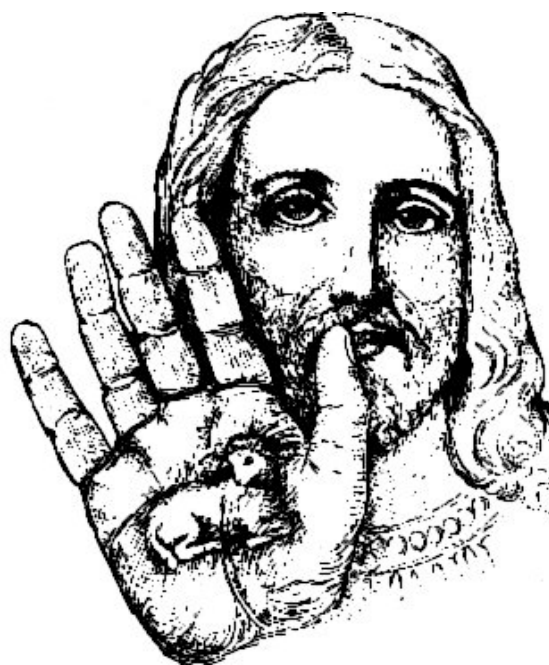
زمن كتابتها فى أواخر حياة القديس يوحنا أى بعد عام ٩٠ م.  
مكان كتابتها **أفسس** قبل نفيه إلى **جزيرة بطمس**.

**أغراضها وسماتها :-**

- ١- الحق الذى هو المسيح موضوع الكرازة.
- ٢- المحبة.
- ٣- تحذير من المضللين.
- ٤- أهمية التقليد الكنسى.

**تقسيم الرسالة :-**

- ١- تحية رسولية (٣-١٤)
- ٢- الحق والحب (٦-٤٤)
- ٣- تحذير من المضللين (١١-٧٤)
- ٤- التقليد الكنسى والختام (١٣-١٢٤)



# رسالة يوحنا الرسول الثانية

## قال المعارض

ذكر روجرز أن كثيرين من علماء البروتستانت لم يقبلوا رسالتي يوحنا الثانية والثالثة. ويقول الدكتور بلس إنهما ليستا من كتابة الرسل.

## وللرد نقول

أيد أئمة الدين المسيحي في العصور الأولى أن يوحنا كتبهما، فقد اقتبس إيريناوس في مؤلفاته من الرسالة الثانية واعتمد عليها أكليمندس أسقف الإسكندرية في الاعتقادات الدينية، وذكر أوريجانوس رسائل يوحنا الثلاث بكل الاعتبار، وقال ديونسيوس الإسكندري إن الرسالتين الثانية والثالثة هما ليوحنا الرسولي، واستشهد الإسكندر أسقف الإسكندرية بالرسالة الثانية في مؤلفاته، وتمسك بها أثناسيوس وكيرلس أسقف أورشليم، وأبيفانيوس وجيروم وروفينوس وجميع العلماء الذين أتوا بعدهم.

ومن دقق النظر في أسلوب تركيبهما ظهر له أنه يشبه أسلوب تأليف الرسالة الأولى، فأكد المحققون أن كاتب الجميع هو واحد، والأرجح أنهما كتبتا في سنة ٦٨ أو ٦٩ م وهو ذات تاريخ كتابة رسالته الأولى.

نعم لا يُنكر أن بعض الكنائس السريانية اشتبهت فيهما، وسبب ذلك أن الرسول قال: «أنا الشيخ» ولم يقل إنه رسول، فاشتبه عليهم الأمر. ولكن بطرس الرسول قال عن نفسه إنه شيخ (١ بطرس ٥: ١) دون أن ينفي هذا رسوليته.



# رسالة يوحنا الرسول الثالثة

( 1 )

كاتبها **يوحنا الحبيب** تلميذ المسيح لتشابه أسلوبها مع إنجيله ورسائله.

كتبت لأحد تلاميذ يوحنا الحبيب يسمى **غايوس** وهي الصيغة اليونانية للاسم اللاتيني "**كايسوس**"، ومعناه "**فرحان**". مدحه فيها من أجل محبته وكرم ضيافته بالنسبة للخدام ويمثل الخدام والمؤمنين في العالم كله.

زمن كتابتها بعد عام ٩٠م.

مكان كتابتها **أفسس** حيث مركز بشارة يوحنا الحبيب وقبل نفيه إلى جزيرة بطمس.

أغراضها وسماتها :-

- ١- التمسك بالحق.
- ٢- إضافة الغرباء.
- ٣- رفض الكبرياء.
- ٤- أهمية التقليد الكنسي.

تقسيم الرسالة :-

- ١- غايس السالك بالحق ومضيف الغرباء (٨-١٤).
  - ٢- ديوتريفس المتكبر المقاوم للكنيسة (١١-٩٤).
  - ٣- ديمتريوس الأمين والتقليد (١٥-١٢٤).
- 



# رسالة يوحنا الرسول الثالثة

## قال المعترض

ذكر روجرز أن كثيرين من علماء البروتستانت لم يقبلوا رسالتي يوحنا الثانية والثالثة. ويقول الدكتور بلس إنها ليستا من كتابة الرسل.

## وللرد نقول

أيد أئمة الدين المسيحي في العصور الأولى أن يوحنا كتبهما، فقد اقتبس إيريناوس في مؤلفاته من الرسالة الثانية واعتمد عليها أكليمندس أسقف الإسكندرية في الاعتقادات الدينية، وذكر أوريجانوس رسائل يوحنا الثلاث بكل الاعتبار، وقال ديونسيوس الإسكندري إن الرسالتين الثانية والثالثة هما ليوحنا الرسولي، واستشهد الإسكندر أسقف الإسكندرية بالرسالة الثانية في مؤلفاته، وتمسك بها أثناسيوس وكيرلس أسقف أورشليم، وأبيفانيوس وجيروم وروفينوس وجميع العلماء الذين أتوا بعدهم.

ومن دقق النظر في أسلوب تركيبهما ظهر له أنه يشبه أسلوب تأليف الرسالة الأولى، فأكد المحققون أن كاتب الجميع هو واحد، والأرجح أنهما كتبتا في سنة ٦٨ أو ٦٩ م وهو ذات تاريخ كتابة رسالته الأولى.

نعم لا يُنكر أن بعض الكنائس السريانية اشتبهت فيهما، وسبب ذلك أن الرسول قال: «أنا الشيخ» ولم يقل إنه رسول، فاشتبه عليهم الأمر. ولكن بطرس الرسول قال عن نفسه إنه شيخ (١ بطرس ٥: ١) دون أن ينفي هذا رسوليته.

# رسالة يهوذا الرسول

( 1 )

كاتبها يهوذا ابن حلفى أخو يعقوب ابن خالة المسيح فيلقب لذلك بأخى الرب، لأن ابن الخالة فى المجتمع اليهودى يعتبر أخ. وهو أحد الإثنى عشر تلميذاً. وقد بشر فى فلسطين وبلاد العرب والعراق وبلاد فارس.

كتبت للمؤمنين فى العالم كله سواء من أصل يهودى أو أممى.

زمن كتابتها قبل خراب أورشليم وفى زمن قريب من وقت كتابة رسالة بطرس الثانية لتشابههما فى حديثهما عن المعلمين الكذبة، وهو تقريباً عام ٦٨م.

مكان كتابتها لم يحدد الآباء مكان كتابتها ولكن كتبت غالباً فى بلاد فارس التى أنهى فيها حياته.

أغراضها وسماتها :-

- ١- المعلمون الكذبة وصفاتهم وعقابهم.
- ٢- عقائد أساسية مثل الثالوث القدوس والمجى الثانى، والملائكة والشياطين.
- ٣- الكنيسة والإيمان المسلم من القديسين.

ملاحظة

تنفرد هذه الرسالة بذكر أمور لم تذكر فى أى سفر آخر وهى

- ١- الخلاف بين رئيس الملائكة ميخائيل والشيطان حول إظهار جسد موسى النبي.
- ٢- نبوة أخنوخ.

### تقسيم الرسالة :-

- ١- الانحراف عن الإيمان وأمثلة له (٧-١٤).
- ٢- صفات المعلمين الكذبة (١٣-٨٤).
- ٣- نبوات عن المعلمين الكذبة (١٩-١٤٤).
- ٤- أسس الحياة الروحية (٢٥-٢٠٤).



# رسالة يهوذا الرسول

## قال المعترض

ذكر روجرز أن كثيرين من علماء البروتستانت لم يقبلوا رسالة يهوذا، وأن الدكتور بلس قال إنها ليست من كتابة الرسل.

## وللرد نقول

الأدلة على نسبة رسالة يهوذا إلى هذا الرسول عديدة، فهي مدونة في السجلات المشتملة على كتب العهد الجديد، وأيدها أكليمندس أسقف الإسكندرية وترتليان وأوريجانوس والأئمة الأعلام المتقدمون، واستشهدوا بها في مؤلفاتهم كما قال يوسيبوس.

وبصرف النظر عن الأدلة الخارجية، فأقوالها تؤيد صحتها، إذ لا يصح صدورها إلا ممن كان رسولاً، لأنه حكم فيها على المضللين، وحكم فيها ضد الذين لصقوا بالرديلة مراعاةً للربح، وحثّ المسيحيين على التمسك بالتقوى.

أما اشتباه البعض فيها فسببه أنه ورد فيها الاستشهاد بأقوال أخنوخ السابع من آدم: «هوذا قد جاء الرب في ربوات قديسيه ليصنع دينونةً على الجميع، ويعاقب جميع فجّارهم». هذه هي نبوة أخنوخ. وبما أن أخنوخ ليس له كتاب، اشتبه البعض في رسالة يهوذا. ولكن نبوة أخنوخ هذه كانت متواترة عند اليهود. وإذا فرض أنه كان لأخنوخ النبي كتاب غير مُدرج ضمن الكتب المقدسة، فالاستشهاد ببعضه لا يخل بالرسالة التي اقتبست منه، فقد استشهد بولس الرسول بأقوال شعراء أثينا لتفهيم اليونان الإله الحي الحقيقي (أعمال ١٧: ٢٨) واستشهد بقول الشاعر مناندر (١كورنثوس ١٥: ٣٣) واستشهد بأبيمنيدس (تيطس ١: ١٢). فإذا كانت الأشياء المستشهد بها حقيقية، فلا مانع من الاستشهاد بها.

# رؤيا يوحنا اللاهوتي

( 22 )

كاتبها هو **يوحنا الحبيب** تلميذ المسيح، أحد الإثني عشر تلميذاً بدليل

١- إجماع القديسين والمؤرخين في القرون الأولى.

٢- ذكر اسمه أربع مرات في السفر.

٣- بشر في كنائس آسيا الصغرى التي أرسلت إليها الرسائل السبع في السفر.

٤- نفاه الإمبراطور دوميتيان إلى جزيرة بطمس.

٥- التشابه في أسلوب وألفاظ السفر مع إنجيل يوحنا ورسائله.

كتبت إلى **الكنائس السبع في آسيا الصغرى**، أي **تركيا الحالية**، وهي أهم الكنائس فيها وليس كلها، والمقصود بعدد سبعة هو الكمال فهذه الكنائس تمثل العالم كله في حالاته الروحية المختلفة لذا فالرؤيا موجهة للعالم كله.

زمن كتابتها عام ٩٥م في أواخر حياة القديس.

مكان كتابتها جزيرة **بطمس**، وهي جزيرة محيطها نحو ٢٥ ميلاً وتقع جنوب غرب تركيا وأهم معالمها هي المغارة التي عاش فيها القديس يوحنا الحبيب.

**أغراضها وسماتها :-**

١- محاسبة النفس لمعرفة أسباب الضعف الروحي والتوبة والرجوع إلى الله.

- ٢- جمال السماء فنتشجع فى الجهاد الروحى لنتمتع بالوجود مع الله وأمجاد السماء.
- ٣- النصره، فمهما قابلنا من ضيقات لا ننزعج عالمين أنها مؤقتة وقوة الشيطان وكل حروبه ستنتهى وكل مباحج العالم ستزول، فلا نتعلق بها ونثق فى قوة الله التى تسندنا لننتصر فى النهاية ونصل إلى السماء.

### تقسيم الرسالة :-

#### \* (ص ١-٣) الكنائس السبع

- (ص ١) المقدمة والمسيح وسط الكنائس.
- (ص ٢، ٣) الرسائل إلى الكنائس السبع.

#### \* (ص ٤-٢٠) الرؤى النبوية

- (ص ٤) الله وسط عرشه.
- (ص ٥-٧) السفر وختومه السبعة وختم عبيد الله.
- (ص ٨-١١) الأبواق السبعة وظهور النبيين.
- (ص ١٢) المرأة المتسربلة بالشمس والتنين.
- (ص ١٣) الوحش البحرى والبرى.
- (ص ١٤) المسيح وسط المؤمنين وإعلان سقوط بابل.
- (ص ١٥، ١٦) الجامات السبع.
- (ص ١٧-١٩) دينونة وخراب بابل.
- (ص ٢٠) تقييد الشيطان والملك الألفى ثم حلّ الشيطان ودينونته.



ملحوظة : الروى المذكورة متداخلة فى الزمن وليست متعاقبة.

\* (ص ٢١ ، ٢٢) مجد أورشليم السمائية.



# رؤيا يوحنا اللاهوتي

## ١ - قال المعترض

ذكر روجرز كثيرين من علماء البروتستانت الذين لم يقبلوا رؤيا يوحنا اللاهوتي، وقال إن أسلوب كتابتها لا يدل على أن الرسول يوحنا هو كاتبها».

## وللرد نقول

(١) تمسك المسيحيون الأولون برؤيا يوحنا، ومع ذلك فقد شكَّ البعض فيها في القرن الثالث بسبب بعض الآراء حول مُلك المسيح الألفي. ومع ذلك قال العلامة إسحاق نيوتن إن الأدلة والبراهين على صحة سفر الرؤيا هي أكثر وأفر من الأدلة لتأييد أي كتاب من الكتب الإلهية. وقال أحد العلماء: من تتبع عبارات الرؤيا أكد أنها وحي الهي، وأنها بمنزلة تنمّة لنبوات دانيال.

(٢) وهناك أدلة خارجية تؤيد صحة نسبة هذا السفر إلى الرسول يوحنا، منها شهادات علماء القرن الأول، ومنهم أغناطيوس (١٠٧م) الذي استشهد في مؤلفاته بثلاث آيات من هذا الكتاب. وفي سنة ١٠٨م اقتبس بوليكاربوس عبارات منها في رسالته التي وصلت إلينا. وفي وقت استشهاده عندما دنت النار منه صلى بما ورد في ١١: ١٧ منها. وكذلك تمسك بها بابياس (١١٦م).. وشهد لها علماء القرن الثاني، فكان جستن الشهيد (١٤٠م) متمسكاً بها، وكتب جيروم شروحاً وتفسيرات عليها، وكتب ميليتو أسقف ساردس (١٧٧م) تفسيراً عليها. وكثيراً ما قال إيريناوس أسقف ليون في فرنسا (١٧٨م) في مؤلفاته إن سفر الرؤيا هو ليوحنا تلميذ الرب، واتفق هذا الفاضل مع بوليكاربوس.. ومن شهادات علماء القرن

الثالث شهادات هيبوليتوس (٢٢٠م) فإنه أَلَف كتابين دفاعاً عن سفر الرؤيا، وكثيراً ما استشهد بها أوريجانوس (٢٣٠م) في مؤلفاته، وقال إنها كتابة يوحنا الرسول. وفي القرن الرابع كانت الكنائس اللاتينية بدون استثناء تتعبد بتلاوتها، وشهد جيروم الذي كان مشهوراً بالتحقيق والتدقيق في ذلك العصر أنها وحي إلهي، وحذا حذوه علماء الكنيسة الغربية والكنيسة اليونانية والكنيسة السورية. فجميع المسيحيين وأئمتهم اعتقدوا بأن الرؤيا وحي، وأن كاتبها هو يوحنا الرسول، وذلك بالسند المتصل من القرن الأول إلى الرابع. ومن بعد القرن الرابع كانت الكنائس المسيحية قد تأسست في أنحاء الدنيا، حتى بلغت الكتب الإلهية مبلغ التواتر.

(٣) وهناك أدلة داخلية على أن السفر من وحي الله ليوحنا، منها أنه يطابق باقي الكتب الإلهية في تعاليمه، فهو يحتوي على ٤٠٤ آية، ٢٧٥ منها من العهد القديم. ثم أن رفعة معانيه واستعاراته هي من البراهين على أنه وحي، ففي كلمة الله يُنظر إلى سمو المعنى بصرف النظر عن زخرفة الألفاظ اللغوية، فإن العلماء الراسخين يطلبون براهين داخلية على صدق الوحي، كتحقيق النبوات، وموافقة تعاليم السفر مع سائر الكتب الإلهية. وهذه الشروط اللازمة لصدق الوحي متوفرة في سفر الرؤيا، فجزموا بأنها وحي إلهي. ويطابق أسلوب الرؤيا أسلوب إنجيل يوحنا ورسائله، وأوضح بعض العلماء أوجه التشابه في أسلوب التركيب وفي العبارات.

(٤) وكان ديونسيوس الإسكندري أول من اعترض على كتاب الرؤيا، فقال إن كاتبه شخص اسمه يوحنا، أحد مشايخ كنيسة أفسس. ولنورد اعتراضاته ونرد عليها

### (أ) قال المعارض

لم يذكر يوحنا الرسول اسمه في إنجيله ولا في رسائله، مع أنه في الرؤيا ذكر اسمه.

### وللرد نقول

مع أن الرسل لم يذكروا أسماءهم في الأنجيل، ولم يذكر الرسول بولس اسمه في العبرانيين، إلا أن الإجماع والتواتر هما من الأدلة القوية على صحة نسبتها إليهم. ومع أن يوحنا لم يذكر اسمه في إنجيله، إلا أنه وصف نفسه بالأوصاف المميزة له، الدالة على أنه هو يوحنا. أما سبب عدم ذكر اسمه في رسائله فهو أن الأشخاص الذين أرسل إليهم هذه الرسائل كانوا يعرفون مصدرها وكاتبها. ثم بما أن الرؤيا تشتمل على نبوات عن أمور مستقبلية ذكر اسمه لتأكيد الرؤيا وأنه لا بد من حصولها.

## (ب) وقال المعترض

مع أن كاتب الرؤيا قال إنه يوحنا، لكنه لم يردف اسمه بلقب «الرسول».

### وللرد نقول

بما أنه كتب الرؤيا من جزيرة بطمس إلى السبع الكنائس، فلا بد أن هذه الكنائس كانت تعرفه. وزد على هذا قوله إنه كان في ضيق بسبب كلمة الله وشهادة يسوع المسيح. وكانت الكنائس تعرف أنه نُفي إلى تلك الجزيرة حيث قاسى الاضطهاد بسبب كلمة الله. فلا لزوم إلى زيادة الإيضاح، فالرسول يوحنا لا يحتاج إلى تعريف.

## (ج) وقال المعترض

لم يرد في الرؤيا ذكرُ لرسائله السابقة.

### وللرد نقول

جرت عادة الرسل أن لا يثيروا في رسائلهم إلى كتاباتهم السابقة، فلم يشر بولس الرسول في رسالته إلى أهل رومية إلى رسائله السابقة، مع أنه كان قد أرسل غيرها إلى الكنائس.

## (د) وقال المعترض

توجد مشابهة بين إنجيل يوحنا وبين رسائله في أسلوب التركيب، ولكن لا توجد مشابهة بين إنجيله وبين الرؤيا.

### وللرد نقول

إذا ثبت عدم وجود مشابهة في العبارة فسببه اختلاف الموضوع، فإن أسلوب الأخبار غير أسلوب النبوة. على أنه قد ثبت بعد التحري أن الأسلوب واحد، ولا بد أن كاتب إنجيل يوحنا هو كاتب الرؤيا.

## (هـ) وقال المعترض

لغة إنجيل يوحنا ورسالته فصيحة، مما يدل على أن كاتبها متضلع في اليونانية، بخلاف لغة الرؤيا.

### وللرد نقول

قرر العلماء الراسخون في اليونانية أن اللغة في الجميع واحدة. ولو سلّمنا جدلاً بوجود فرق، لقلنا إن يوحنا كتب الإنجيل في سنة ٦٨ وفي رواية أخرى ٩٧م. أما الرؤيا فقد كتبها وهو منفيّ، وحالما شاهد الرؤيا دونّها. ومعروف أن أسلوب الكاتب يختلف إن اختلفت ظروف حياته.

## (و) وقال المعارض

عبارات هذا الكتاب مبهمة غير مفهومة.

## وللرد نقول

إنها رؤيا، وهي تشتمل على نبوات، واصطلاحات النبوات تحتاج إلى نظر وفكر، لأن عباراتها بالرموز والاستعارات، مثل نبوات دانيال. والمسيح صدّق على نبوات دانيال كما في متى ٢٤: ١٥. فوجود اصطلاحات النبوات فيها دلالة على صحتها.

ومن السهل على تلميذ الكتاب المقدس أن يفهم سفر الرؤيا، فمفتاح فهم الرؤيا موجود في العهد القديم. فالرؤيا (كما قلنا) ٤٠٤ آية، ٢٧٥ آية منها مأخوذة من العهد القديم.

## ٢ - قال المعارض

جاء في الرؤيا ٣: ١٤ يسوع المسيح بداءة خليقة الله. وهذا يعني أن المسيح هو خليقة الله، الذي خلقه أول من خلق.

## وللرد نقول

معنى هذه الآية أن المسيح أصل خليقة الله، لأن بداءة الشيء هي أصله ومصدره. وفي اليونانية هي كلمة أرخي بمعنى رأس أو مصدر أو أصل. فليس المسيح هو أول مخلوق، بل أصل الخليقة.

